فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ : السبت 2016/2/6 العدد : 3835

الخبر الرئيسي

هنية يؤكد مواصلة الإعداد والبناء بخطوط متوازية من أجل التحضير لمعركة التحرير

... ص 4

أبرز العناوين

- عاموس جلعاد: سيدفع الفلسطينيون ثمناً باهظاً جداً إذا هوجمنا عبر الأنفاق
- وفد فتح يصل إلى الدوحة توطئةً لاجتماعات مع حماس
- مجدلاني: الفرنسيون لم يقدموا لغاية الآن مبادرة كاملة واضحة المعالم
- البطش يدعو لاستراتيجية وطنية لتبادل الأسرى
- "تجمة داود": مقتل 30 إسرائيلياً وإصابة 301 منذ بداية الانتفاضة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:		
2.	د. محسن صالح: الاحتلال الإسرائيلي "لا يفهم إلا لغة المقاومة"	5
السلطة:		
3.	حكومة التوافق تؤكد تواصلها مع المؤسسات الدولية لفك الحصار عن قباطية	6
4.	مجدلاني: الفرنسيون لم يقدموا لغاية الآن مبادرة كاملة واضحة المعالم	6
5.	أبو حلبية: استمرار الانتفاضة سيكون له دور كبير في إحباط مخططات الاحتلال	7
المقاومة:		
6.	الحية: نُعدُّ للدفاع عن أرضنا وشعبنا على طريق التحرير ولن نستسلم وماضون على درب الجهاد	7
7.	"وحدة الأنفاق القسامية": القسام يُعدُّ ويواصل الليل بالنهار حتى يحرر كامل تراب فلسطين	8
8.	وفد فتح يصل إلى الدوحة توطئةً لاجتماعات مع حماس	8
9.	حماس: فتح تناقض اتفاق المصالحة باعتمادها برنامج المنظمة كبرنامج للحكومة	9
10.	الأحمد: الورقة المصرية لا تزال أساس المصالحة	10
11.	البطش يدعو لاستراتيجية وطنية لتبادل الأسرى	10
12.	فتح تستهجن صمت المجتمع الدولي تجاه الأسير القيق	11
13.	استشهاد فلسطيني واعتقال آخر شمال الخليل بحجة محاولتهما إلقاء زجاجة حارقة	11
14.	"نجمة داود": مقتل 30 إسرائيلياً وإصابة 301 منذ بداية الانتفاضة	12
15.	"الحياة الجديدة": أنباء غير مؤكدة عن مقتل جندي إسرائيلي في قباطية	12
16.	استهداف جنود الاحتلال بقنابل محلية الصنع شرق غزة	12
17.	تقدير موقف للقدس الدولية: أربعة سيناريوهات محتملة لانتفاضة القدس خلال 2016	13
الكيان الإسرائيلي:		
18.	عاموس جلعاد: سيدفع الفلسطينيون ثمناً باهظاً جداً إذا هوجمنا عبر الأنفاق	13
19.	مراقب الدولة يتهم نتنياهو بالاستهانة بأنفاق المقاومة	14
20.	رئيس الكنيست يتبنى طلب نتنياهو بتجريد ثلاثة نواب من "التجمع" من حصانتهم	14
21.	القائمة المشتركة تدين بشدة حملة حكومة نتنياهو ضدّ "التجمع"	15
22.	حركة صهيونية تدعو لفصل 28 قرية و200 ألف فلسطيني عن القدس	15
23.	هرتسوغ يدعو لإكمال مشروع شارون بـ"الانفصال عن الفلسطينيين"	16
24.	الاحتلال يوزع المزيد من رخص الأسلحة لمواجهة العمليات الفدائية	16
25.	الصحافة الإسرائيلية: المقاطعة الدولية أصبحت تهديداً استراتيجياً لـ"إسرائيل"	17
26.	عميرة هاس: "المقاطعة الدولية للمستعمرات الإسرائيلية نجحت	18
27.	الاستخبارات العسكريّة الإسرائيليّة "توسّع عيونها" على كتابات شخصيّة في شبكات التواصل	18
28.	أغلبية الإسرائيليين يؤيدون خطة انفصال أحادية الجانب في الضفة	19

	الأرض، الشعب:	
29.	"أوتشا": "إسرائيل" تهدم عشرات المباني خلال الأسبوع الأخير من كانون الثاني/ يناير 2016	20
30.	"مجموعة العمل": 3,121 لاجئاً فلسطينياً قُتلوا بسورية جراء الحرب	20
31.	استيطان جديد في القدس	21
32.	في زمن الاحتلال.. المواطن المقدسي حسين الكسواني يهدم منزله بيديه	21
33.	الاحتلال يدفع بمعدات حفر ويستهدف الأراضي الزراعية بالرصاص في قطاع غزة	21
34.	تقرير: التهويد التربوي.. أسلوب احتلالي يتطلب معالجة سريعة لإنقاذ الأجيال المقدسية من براثنه	22
35.	إصابة ثلاثة مواطنين بينهم طفل في مواجهات متفرقة شرق قطاع غزة	23
36.	غزة: هاجس العدوان يسيطر على الشارع بعد تنامي لهجة التصعيد الإسرائيلية	24
37.	حملة "ساند" من لبنان لإعمار بيوت الشّهداء في فلسطين	25
38.	الأسير محمد القيق: الإضراب عن الطعام أو الحرية	26
39.	روايات وشهادات تعكس انتهاكات الاحتلال لأطفال فلسطين	26
40.	ثلث اللاجئين الفلسطينيين في سورية هُجروا خارجها والآلاف منهم وصلوا إلى أوروبا وأفريقيا	27
41.	شهيد في حلحول.. وقباطيا تشيع شهداءها	28
42.	الاحتلال يعتقل ثمانية مواطنين ويستدعي ستة آخرين	29
43.	الفقر يرغم شباب غزة على الزواج بالتقسيط	30
	اقتصاد:	
44.	البنك الدولي: عدم استثمار الفلسطينيين في البحر الميت يفقدهم سنوياً إيرادات بقيمة 800 مليون دولار	31
	مصر:	
45.	الجيش المصري يعلن اكتشاف نفق مع غزة	31
	لبنان:	
46.	حلقة نقاش في السراي الكبيرة حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية	32
	عربي، إسلامي:	
47.	المشاريع القطرية تتحول إلى معالم جمالية في غزة	33
	دولي:	
48.	رئيس مجلس الأمن: أعد بالعمل على زيارة قطاع غزة	33
49.	"الأونروا" تنفي تأخر ألمانيا عن دفع أموال لبرنامج إعادة إعمار غزة	33
50.	قلق أممي على صحة الأسير "القيق" المضرب عن الطعام	34

	مختارات:	
51.	**مواقف الرياض وأبو ظبي متطابقة تجاه "الإخوان"**	**34**
52.	**البنك الدولي: كلفة الحرب في سورية 35 مليار دولار**	**35**
	تقارير:	
53.	**برامج الأحزاب الإسرائيلية: مفاوضة الفلسطينيين لعبة لمنع السلام**	**36**
54.	**غاز لبنان مقابل توطين الفلسطينيين**	**41**
	حوارات ومقالات:	
55.	**الحل الفلسطيني بالداخل ومن الداخل...** حمادة فراعنة	**45**
56.	**أنفاق الرعب في "إسرائيل"...** فهمي هويدي	**47**
57.	**سجال إسرائيلي حول أنفاق غزة: حرب 2014 تخيّم على خيار المواجهة...** حلمي موسى	**50**
58.	**نقطة الانعطافة...** يوسي يهوشع	**52**
59.	**نتنياهو والخداع المكشوف...** غازي العريضي	**54**
	كاريكاتير:	**56**

* * *

١. هنية يؤكد مواصلة الإعداد والبناء بخطوط متوازية من أجل التحضير لمعركة التحرير

غزة – أشرف الهور: أعلن إسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن الحركة تواصل الإعداد والبناء بـ"خطوط متوازية" من أجل التحضير لمعركة التحرير، وأن من ضمن ذلك "بناء الإنسان وإعداد جيل القرآن"، في الوقت الذي حذر فيه مسؤول رفيع في وزارة الجيش الإسرائيلية بتنفيذ "رد عملياتي" سيكلف الفلسطينيين ثمنا باهظا جدا، حال تعرضت بلاده لهجوم من الأنفاق.

وقال هنية في حفل افتتاح الأكاديمية الإندونيسية الماليزية للقرآن الكريم والسنة شمال قطاع غزة "لدينا أكاديمية لتعليم القرآن وأخرى أمنية وعسكرية، وأكاديميات علوم وتكنولوجيا تسير بخطوط متوازية في كل المسارات". وأشار إلى أن "الإعداد الشامل للتحرير" لا بد أن يقف أمام المجال الحيوي من مسيرة الإعداد وهو بناء الإنسان المؤمن". وأضاف "بندقية بلا قرآن تضل، وقرآن بلا قوة تحميه يبقى مصدر عزة وإلهام لكن لا بد له من رجال يحملونه ويطبقونه ويفعلون بمقتضى تعاليمه في الإعداد والجهاد والرباط والتحرير".

وأكد هنية أنه في ظل حالة الاضطراب الفكري في بعض قطاعات الشباب، فإن حماس "حركة تأصل فهمنا لديننا وإسلامنا بفكر وسطي معتدل لا غلو ولا تطرف ولا جنوح". وأشار في هذا السياق إلى انفتاح حركة حماس على الأمة "في ظل التطورات والمباغتات المختلفة".

القدس العربي، لندن، 2016/2/6

٢. د. محسن صالح: الاحتلال الإسرائيلي "لا يفهم إلا لغة المقاومة"

بيروت، غزة – نبيل سنونو: خطوة أخرى في مشوار التسوية الذي لم يوصل الفلسطينيين إلى أي نتيجة؛ سوى المزيد من الاستيطان، والحصار، هذا ما يراه مسؤولون ومراقبون، في سعي السلطة الفلسطينية في رام الله، إلى استجداء "حل" من (إسرائيل)، التي توجه ترسانتها العسكرية إلى صدور الفلسطينيين، من خلال مؤتمر دولي، الجديد فيه هو القديم، وهو الفشل في إنهاء الاحتلال.

وعن حراك التسوية الجديد الذي تقوده هذه المرة فرنسا، التي لوح وزير خارجيتها لوران فابيوس، بالاعتراف بدولة فلسطين على ما يعرف بحدود الرابع من حزيران/يونيو 1967، إذا أخفق الحراك الفرنسي، يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، د. حسن نافعة: "يجب أن تكون القيادة الفلسطينية لديها القناعة بأن شروط التوصل إلى تسوية ليست متاحة".

وعمَّا إذا كانت المبادرة الفرنسية، ستحمل جديدا أم أنها تجريب للمجرب من المؤتمرات التي لا تفضي لنتيجة لصالح الشعب الفلسطيني، يقول رئيس مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، د. محسن صالح: "إنه يمكن استنتاج أن بيئة إنجاح مثل هكذا مبادرة غير مكتملة".

ويقول صالح لصحيفة فلسطين: "إن السقف الفرنسي في قدرته على تحريك وضع دولي، محدود جدًا، طالما أن الطرف الأمريكي منشغل بملفات أخرى، ولا يتعامل مع الملف الفلسطيني كأولوية تفرض نفسها فرضًا".

ويؤكد أنه "لا ينبغي أن يكون هناك تفاؤل أو تعويل على هذه المبادرة، إلا إذا لقيت مبادرة جدية أو تفاعلا من الطرف الأمريكي والاتحاد الأوروبي نفسه، أن يتبنى مثل هذه الدعوة الفرنسية، بحيث تأخذ ثقلا أوروبيا"، لافتًا في نفس الوقت إلى أن "إسرائيل حتى هذه اللحظة تمارس عمليات التهويد والقمع".

وعن قيمة الاعتراف الفرنسي– إنْ تحقق– بدولة فلسطين، يوضح صالح أنه "سيدخل ضمن الاعترافات التي قامت بها دول أوروبية أخرى"، واصفًا ذلك، إنْ حصل، بأنه "منجز معنوي لكنه على الأرض وفي صناعة السياسة على الأرض قد لا يضيف جديدًا".

ويرى صالح، أن السبيل لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، هو "المقاومة ثم المقاومة ثم المقاومة، فالعدو لا يفهم إلا لغة المقاومة"، مبينا أن "الوضع العربي والدولي لا يتحرك، ولا يتفاعل مع الشعب الفلسطيني إلا إذا تم تفعيل موجات المقاومة باتجاه العدو، وحدثت أزمة حقيقية للعدو".

ويشدد في نفس الوقت على ضرورة، "تحقيق الوحدة الوطنية على الأرض، وأن يوقف التنسيق الأمني بين السلطة في رام الله، وبين الطرف الإسرائيلي، ليُفتح المجال أمام حالة مقاومة أوسع تفرض نفسها".

فلسطين أون لان، 2016/2/5

٣. حكومة التوافق تؤكد تواصلها مع المؤسسات الدولية لفك الحصار عن قباطية

رام الله: قال الناطق باسم حكومة التوافق، يوسف المحمود، مساء يوم الجمعة، إن الحكومة على تواصل مع المؤسسات الدولية للتدخل والضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لفك الحصار عن بلدة قباطية. وأضاف لوكالة الأنباء الرسكية أن الحكومة تدين العدوان الإسرائيلي على قباطية وتعتبره ضمن سياسة العقاب الجماعي الذي تنتهجه حكومة الاحتلال ضد أبناء شعبنا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/6

٤. مجدلاني: الفرنسيون لم يقدموا لغاية الآن مبادرة كاملة واضحة المعالم

رام الله – محمد يونس: رحب الفلسطينيون بالمبادرة الفرنسية الرامية لعقد مؤتمر دولي للسلام وهم يعلمون أن محاولات أكثر تواضعاً جاءت من جهات أكثر تأثيراً، مثل أمريكا، وصلت إلى طريق مسدود، لكنهم يرون فيها طريقاً للوصول إلى صيغة دولية شبيهة بالملفين النووي الإيراني، والسوري.

ورحبت القيادة الفلسطينية في اجتماع عقدته ليل الخميس – الجمعة بالجهود الفرنسية الرامية إلى عقد مؤتمر دولي للسلام، وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الدكتور أحمد مجدلاني الذي شارك في الاجتماع لـ"الحياة": "الفرنسيون لم يقدموا لغاية الآن مبادرة كاملة واضحة المعالم لجهة المرجعيات والآليات والسقف الزمني، لكنهم قدموا أفكارا مشجعة رحبنا بها لأنها من الممكن أن تشكل آلية دولية مثل 5+1 أو صيغة شبيهة بمؤتمر جنيف للملف السوري، بما يجسد المشاركة الدولية، وينهي التفرد الأمريكي في العملية السياسية".

وأقرت اللجنة التنفيذية في اجتماعها آلية خطة تحرك للعام 2016 تقوم على تقديم مشاريع قرارات جديدة إلى الأمم المتحدة لتعزيز مكانة دولة فلسطين وحقوق أهلها ومقاومة مشاريع التوسع الاستيطاني من جهة، والانضمام إلى المزيد من المنظمات والوكالات الدولية من جهة أخرى.

وقال مجدلاني أن أهم مشاريع القرارات التي ستقدم إلى المنظمة الدولية ستتناول وقف الاستيطان وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

الحياة، لندن، 2016/2/6

٥. أبو حلبية: استمرار الانتفاضة سيكون له دور كبير في إحباط مخططات الاحتلال

غزة – نبيل سنونو: قال مقرر لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي، د. أحمد أبو حلبية، إن "استمرار انتفاضة القدس بقوة وشجاعة سيكون له دور كبير"، في منع الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ مخططاته في القدس، محذرا في نفس الوقت من مخطط إسرائيلي لإقامة ما يسمى بـ"الهيكل" المزعوم، بدلا من قبة الصخرة المشرفة. وأضاف أبو حلبية، لصحيفة فلسطين، أمس، أن استمرار انتفاضة القدس، كان له تأثير في الحد من تنفيذ الاحتلال مخططاته في المسجد الأقصى المبارك.

وفي نفس الوقت، حذّر أبو حلبية من أن "العدو الصهيوني ما زالت له أطماع كبيرة في تهويد مدينة القدس، وبالأخص الاعتداء على الأقصى المبارك، من خلال استمرار اقتحامه لهذا المسجد في كل يوم في الفترة الصباحية وبعد الظهر، بالإضافة إلى ما يقوم به من استمرار الحفريات وإقامة الأنفاق أسفل ساحات الأقصى وفي محيطه".

وأكد أن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى "فرض أمر واقع" من خلال اقتحاماته للمسجد الأقصى، عدا عن أنه يعمل على مصادرة أراضي المقدسيين، وإقامة مستوطنات إضافية في القدس المحتلة. ونبه إلى وجود "مخطط صهيوني هو محاولة إقامة الهيكل المزعوم ولو بصورة مؤقتة مكان الصخرة المشرفة". ووصف أبو حلبية، عمل الاحتلال على تهويد القدس، بأنه "جد خطير، ويحتاج إلى موقف فلسطيني عربي إسلامي دولي فاعل، في مواجهة هذه الجرائم الصهيونية والانتهاكات الخطيرة بحق أقدس المقدسات في فلسطين وبلاد الشام، بحق المسجد الأقصى المبارك، والمقابر التاريخية الإسلامية في داخل مدينة القدس".

فلسطين أون لاين، 2016/2/6

٦. الحية: نُعدُّ للدفاع عن أرضنا وشعبنا على طريق التحرير ولن نستسلم وماضون على درب الجهاد

غزة: قال القيادي في حركة حماس خليل الحية إن كل محاولات التدجين وصد الوعي لشعبنا الفلسطيني لإجباره على التخلي عن مقاومته، باءت بالفشل. وأضاف الحية خلال حفل تأبين "رجال الأنفاق" للشهيدين فؤاد أبو عطيوي وأحمد الزهار الذين ارتقيا الأسبوع الماضي أثناء عملهما بترميم

نفق عسكري لكتائب القسام: "من قال إن قادتنا يجلسون في أبراجٍ عاجية، فكلنا كالجسد الواحد ولا فرق بين القائد والمقاوم ولا فرق بين القائد والجندي".

وأضاف: "اعتقد البعض انه بمزيد من الهجمات والدمار وطول سنوات الحصار وهدم البيوت والمساجد يمكن أن يُقعد الشعب الفلسطيني أن تتكسر إرادته أو يخذل الجهاد والمقاومة". وقال: إننا نُعد للدفاع عن أرضنا وشعبنا على طريق التحرير ولن نستسلم وماضون على درب الجهاد والمقاومة ولا نحيد عنها ولا نقيل ولا نستقيل، فهذه حياتنا وهذه طريقنا ولا يُرهبنا الموت رغم وقعه علينا، إلا أنه سُنة الله". وقال: "إن سنوات الحصار الطويلة لم تزدنا إلا قوة، والحروب التي قمتهم بها ضدنا لم تزدنا إلا قوة، سلطتم علينا الإعلام إلا أن ذلك زاد من حبنا لشعبنا وحبهم لنا، لكن إرادة الله هي الغالبة". وأشار إلى أنه "اليوم يحاولون تدجين شعبنا في الضفة الغربية وإغرائهم بالمال ومؤسسات الدولة الفلسطينية، إلا أن السلطة تتحول اليوم إلى أداة لخدمة الاحتلال عبر التنسيق والخدمة لسلطات الاحتلال". ودعا الحية إلى احتضان المقاومة وحماية ظهر الانتفاضة الجارية "وفاءً للشهداء والجرحى والأسرى". واستذكر الحية خلال الحفل مناقب الهيدين أبو عطيوي والزهار وحياتهما العادية والجهادية.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2016/2/5

٧. "وحدة الأنفاق القسامية": القسام يُعدُّ ويواصل الليل بالنهار حتى يحرر كامل تراب فلسطين

غزة: قال أحد مقاومي وحدة الأنفاق في كلمة لكتائب القسام:" إن القسام يعد ويجهز ويواصل الليل بالنهار، حتى يحرر كامل تراب فلسطين، ولأنه أخذ على عاتقه رسم مستقبل الأمة وتحرير الأقصى من الاحتلال الإسرائيلي".

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2016/2/5

٨. وفد فتح يصل إلى الدوحة توطئةً لاجتماعات مع حماس

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: يرتقب وصول عضوي اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد وصخر بسيسو إلى العاصمة القطرية الدوحة اليوم توطئة لبدء اجتماعات مكثفة مع وفد من حركة حماس من المتوقع أن تستمر يومين. وقال واصل أبو يوسف، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لـ"الأيام": إن الحديث سيتركز على نقطتين أساسيتين وهما تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة جميع الفصائل الفلسطينية تكون ذات صلاحيات كاملة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، أما النقطة الثانية فهي الاتفاق على موعد الانتخابات.

وسيصل وفد فتح إلى الدوحة بعد أن كان أجرى مشاورات مع مسؤولين مصريين في اليومين الماضين حول الاتصالات التي جرت مع حركة حماس في الأسابيع الأخيرة واللقاءات المرتقبة في الدوحة. ومن المقرر أن يجتمع وفد حركة فتح اليوم مع مسؤولين قطريين استعدادا للقاءات التي ستجري مع وفد من حماس يرجح أن تكون برئاسة عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق. ولفت أبو يوسف إلى انه سبق توجه وفد فتح إلى القاهرة الاجتماع مع ممثلين عن فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في رام الله وقال" تم نقاش آفاق اللقاءات المرتقبة في الدوحة مع التأكيد على أن أهم نقطتين هما حكومة وحدة وطنية بمشاركة الجميع والاتفاق على الانتخابات ".

وكانت سلسلة لقاءات بين فتح وحماس عقدت في الأشهر الأخيرة من بينها اجتماعات الأحمد مع أبو مرزوق في العاصمة اللبنانية بيروت ولقاءات عقدها قياديين في حركة فتح بينهم محمد الحوراني، قدوره فارس، جمال حويل وأحمد غنيم مع وفد من حماس برئاسة أبو مرزوق وعضوية محمد نزال ومحمد نصر وصالح العاروري، حيث عقدت في تركيا وقطر.

ووصفت مصادر في حركة فتح هذه الاجتماعات بأنها إيجابية ولكنها أشارت إلى انه من السابق لأوانه إصدار الأحكام بشأن اللقاءات المرتقبة.

من جهة ثانية، أشار أبو يوسف إلى إمكانية عقد اجتماع للجنة التحضيرية للدورة المقبلة للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الأردنية عمان. وقال" يرجح أن يوجه رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون الدعوة لعقد اجتماع للجنة التحضيرية للمجلس الوطني في العاصمة الأردنية عمان من اجل بحث التحضيرات لعقد الدورة القادمة للمجلس ولكن ليس هناك حتى الآن موعد محدد".

وكانت اللجنة التحضيرية اجتمعت سابقا في رام الله ولكن بغياب ممثلين عن حركتي فتح وحماس حيث يؤمل مشاركتهم في الاجتماع الذي قد يعقد في عمان.

وقال أبو يوسف" التحضيرات جارية لاستكمال الترتيبات المطلوبة لعقد الدورة القادمة للمجلس الوطني بما في ذلك البرنامج السياسي".

الأيام، رام الله، 2016/2/6

٩. حماس: فتح تناقض اتفاق المصالحة باعتمادها برنامج المنظمة كبرنامج للحكومة

قال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري إن دعوة حركة فتح إلى اعتماد برنامج منظمة التحرير كبرنامج للحكومة يناقض اتفاق المصالحة. وأكد أبو زهري، في تصريح صحفي، أن فتح تحاول فرض الشروط المسبقة بعيداً عن اتفاق المصالحة، وهو ما يضع علامات تساؤل كبيرة على مدى جدية حركة فتح لتحقيق المصالحة. ودعا إلى وضع آليات حقيقية لتطبيق اتفاق المصالحة

ودعم الانتفاضة وحل مشاكل غزة خاصة وأن الحكومة الحالية مارست سياسة التمييز والتهميش ضد غزة. وبيّن الناطق باسم الحركة أن الحكومة الحالية تورطت في تجويع أكثر من أربعين ألف عائلة فلسطينية في سابقة خطيرة عدا عن قيام قيادة فتح بفصل عدد من وزراء التوافق واستبدالهم بوزراء من حركة فتح، داعياً إلى توفير علاج حقيقي لهذه المشاكل وغيرها ضماناً لنجاح الجهود الراهنة.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/2/6

١٠. الأحمد: الورقة المصرية لا تزال أساس المصالحة

عمان: تنطلق غدا السبت في العاصمة القطرية الدوحة، لقاءات رسمية بين وفدين من حركتي فتح وحماس، من أجل بحث آفاق تنفيذ اتفاق المصالحة على الأرض. وأكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفدها لمفاوضات المصالحة، عزام الأحمد في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أنه "ذاهب إلى الدوحة، لا لبدء المفاوضات من جديد، وإنما لتنفيذ ما تم التوافق عليه سابقا". وأضاف: "أنا ذاهب إلى الدوحة للقاء الأخوة في حماس يوم السبت، وكلي أمل في أن يتم إنهاء الانقسام، ويجب ألا نفقد الأمل في الساحة الفلسطينية".

ونفى الأحمد أن يكون في الذهاب إلى العاصمة القطرية الدوحة، أي تجاوز لمصر، وقال: "كل شيء مبني على الورقة المصرية، وهناك إجماع فلسطيني وعربي، بما في ذلك قطر، بتكليف مصر برعاية المصالحة الفلسطينية، وبالتالي ليس هناك أي تجاوز لمصر"، على حد تعبيره.

وكانت مصادر فلسطينية قيادية قد كشفت النقاب في وقت سابق، عن أن دولة قطر، وجهت دعوة رسمية لحركة "فتح" لعقد لقاء مع "حماس" في الدوحة. وذكرت المصادر أن الرئيس محمود عباس "استجاب لهذه الدعوة وقرر إرسال وفد من أعضاء اللجنة المركزية لفتح إلى الدوحة للقاء حماس".

قدس برس، 2016/2/6

١١. البطش يدعو لاستراتيجية وطنية لتبادل الأسرى

دعا القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش إلى اعتماد استراتيجية فلسطينية وطنية لتبادل الأسرى بشكل منظم ودوري مع الاحتلال الإسرائيلي، حتى لا يتجاوز أي أسير فلسطيني مدة تزيد عن خمس سنوات في سجون الاحتلال.

وجاءت تصريحات البطش خلال وقفة تضامنية مع الأسير الفلسطيني المضرب عن الطعام الصحفي محمد القيق.

وشدد على أن المقاومة يجب أن تعمل على إطلاق سراح الأسرى من خلال صفقات التبادل مع العدو، قائلاً "يجب أن نخوض مع هذا العدو سياسة الأسر المتبادل، يأسروننا فنأسرهم ونحرر أسرانا ومعتقلينا من سجون الاحتلال". وطالب المجتمع الدولي بأن يتحرك لوقف العدوان على أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان، وألا يتركهم فريسة ورهينة للعدو.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/5

١٢. فتح تستهجن صمت المجتمع الدولي تجاه الأسير القيق

رام الله: استهجن المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي صمت المجتمع الدولي تجاه قضية الأسير الصحفي محمد القيق، المضرب عن الطعام منذ 74 يوما، والذي أصبحت حياته في خطر شديد. وقال القواسمي، في تصريح صحفي، الجمعة، إن صمت المؤسسات الدولية يشجع إسرائيل على الاستمرار في اعتقاله، والاستمرار أيضا في سياسة الاعتقال الإداري، مطالبا كافة المؤسسات الدولية بضرورة التدخل وتحمل مسؤولياتها القانونية والضغط على إسرائيل للإفراج الفوري عنه.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/5

١٣. استشهاد فلسطيني واعتقال آخر شمال الخليل بحجة محاولتهما إلقاء زجاجة حارقة

الخليل: ذكرت مصادر طبية فلسطينية أن فتىً في الـ 14 من عمره، استشهد يوم الجمعة، إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب بلدة حلحول، شمالي مدينة الخليل (70 كيلومترًا جنوب القدس المحتلة). وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها، إن الفتى هيثم إسماعيل البو ارتقى شهيدًا عقب إصابته برصاص الاحتلال في منطقة "الحوار" قرب بلدة حلحول.

من جهتها ذكرت وسائل إعلام عبرية، أن شابًا فلسطينيًا استشهد، ظهر اليوم الجمعة، برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي قرب بلدة حلحول، شمالي مدينة الخليل (70 كيلومتراً جنوب القدس المحتلة). وأفاد موقع "0404" العبري، بأن شابين فلسطينيين حاولا إلقاء "قنبلة حارقة" باتجاه مركبات المستوطنين على الشارع الالتفافي (شارع 60)، مشيرًا إلى أن الجنود أطلقوا الرصاص عليهم مما أدى لاستشهاد أحدهم، واعتقال الآخر.

وقالت جمعية "الهلال الأحمر الفلسطيني" إن قوات الاحتلال منعت الطواقم الطبية الفلسطينية من الوصول لمكان الحادث، والتعامل مع الإصابات.

قدس برس، 2016/2/5

١٤. "نجمة داود": مقتل 30 إسرائيلياً وإصابة 301 منذ بداية الانتفاضة

أعلنت نجمة داود الحمراء (تقدم الإسعافات للإسرائيليين)، في تقرير إن 30 إسرائيليا قتلوا، و301 أصيبوا، بينهم 27 كانت إصاباتهم خطيرة، و8 ما بين متوسطة وخطيرة، و46 متوسطة، و11 ما بين طفيفة ومتوسطة، والباقين إصاباتهم طفيفة، خلال انتفاضة القدس. وأضافت "كما تم تقديم الإسعافات إلى 106 أشخاص أصيبوا بالصدمة". ولفتت نجمة داود الحمراء، أن الهجمات كانت "91 حادث رشق حجارة، و83 حادث طعن، و22 حادث دهس، و15 حادث إطلاق نار".

الرأي، عمان، 2016/2/6

١٥. "الحياة الجديدة": أنباء غير مؤكدة عن مقتل جندي إسرائيلي في قباطية

جنين – عاطف أبو الرب: ذكرت مصادر فلسطينية من بلدة قباطية أن أحد جنود الاحتلال أصيب خلال اشتباك مع مجموعة مسلحة في المدخل الغربي للبلدة، قرب سوق الخضار. وبموجب مصادر محلية فإن الأهالي شاهدوا سيارة إسعاف عسكرية تابعة لجيش الاحتلال ونقلت أحد الجنود، فيما يبدو أنه أصيب برصاص شبان المقاومة.

هذا وذكر الناطق باسم الفصائل علي زكارنة أن قوات الاحتلال دفعت بالمزيد من جنودها لمحيط البلدة، وصعدت من عدوانها على قباطية، كما أحكمت الإغلاق بنشر قوات في مختلف الشوارع الفرعية هذا ولم تؤكد المصادر الفلسطينية نبأ مقتل جندي إسرائيلي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/5

١٦. استهداف جنود الاحتلال بقنابل محلية الصنع شرق غزة

غزة – عبد الغني الشامي: هاجم شبانٌ فلسطينيون، يوم الجمعة، جنود الاحتلال الإسرائيلي بـ"عبوات ناسفة محلية الصنع"، (أكواع)، وسط قطاع غزة، خلال مواجهات "عنيفة" اندلعت في المكان. وقال مراسل "قدس برس" في قطاع غزة إن شبانًا فلسطينيين تمكنوا من إلقاء "عبوتين ناسفتين" تجاه جنود الاحتلال المتمركزين على تلة "أبو حسنية"، شرق مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين، وسط قطاع غزة. وأشار إلى أن عدة محاور في قطاع غزة، شهدت اليوم الجمعة، مواجهات مع قوات الاحتلال.

وأفاد مراسلنا أن المواجهات شرقي مخيم البريج، أسفرت عن إصابة طفلٍ في الـ 14 من عمره، بالإضافة لشابين آخريْن بالقرب من معبر المنطار (كارني)، شرق مدينة غزة بالرصاص، وعدة حالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

قدس برس، 2016/2/5

١٧. تقدير موقف للقدس الدولية: أربعة سيناريوهات محتملة لانتفاضة القدس خلال 2016

أصدرت "مؤسسة القدس الدولية" تحليلاً للبيئة المحيطة بانتفاضة القدس، وتقديراً للموقف في عام 2016 خلصت فيه إلى الاستنتاج أن المجتمع الفلسطيني انخرط في هذه الانتفاضة استناداً إلى إرادة التحرر ورفض الاحتلال، وأن الانتفاضة الجارية اليوم هي الثامنة عشرة في سياق الانتفاضات والثورات والهبّات الشعبية التي شهدتها فلسطين خلال مئة عام منذ الاحتلال البريطاني في سنة 1917 حتى اليوم.

وخلص التقدير إلى أربعة سيناريوهات محتملة لمستقبل الانتفاضة في سنة 2016: الأول يتوقع اتساع رقعة الانتفاضة جغرافياً، وتوسعها بشرياً، وهذا الاحتمال رهن تغير موقف السلطة الفلسطينية وتبنّي هذا الخيار.

أما السيناريو الثاني يرى أن الممكن هو استمرار وتيرة الانتفاضة كما هي عليه اليوم، أي استمرار العمليات الفردية من غير أن يتمكن أي طرف من فرض تسوية سياسية على الطرف الآخر تتوقف بموجبها هذه العمليات.

السيناريو الثالث يضع احتمال التوصل إلى تسوية لوقف الانتفاضة ممكناً، لكنه قليل الاحتمال.

والرابع هو الذوبان التلقائي والمتدرج لعمليات الطعن والدهس جراء القمع واستنزاف قدرات الناس، وهذا الاحتمال هو الأسوأ لأنه يُنهي الانتفاضة من دون أي ثمن سياسي.

يرجّح تقدير الموقف الاحتمالين الثاني (أي استمرار الانتفاضة على المدى المتوسط) وكذلك الاحتمال الرابع، (أي الذوبان التلقائي) مع أن تقدير الموقف نفسه يقرّ بأن جميع الاحتمالات تبدو متقاربة لكنها غير واضحة المآلات.

بناء على هذه الرؤية، وعلى تقدير الموقف استطراداً، يوصي تقرير "مؤسسة القدس العالمية" بضرورة دفع الأمور نحو استدامة المواجهة؛ والبحث عن أدوات فاعلة لدعم الانتفاضة كي لا تبقى فردية الطابع؛ وتطوير فاعلية المواجهة في القدس والخليل؛ وصوغ بدائل شعبية مجدية تشجع الناس على الانخراط في فاعليات الانتفاضة؛ وكشف جرائم الاحتلال أمام العالم بصورة متواصلة.

السفير، بيروت، 2016/2/6

١٨. عاموس جلعاد: سيدفع الفلسطينيون ثمناً باهظاً جداً إذا هوجمنا عبر الأنفاق

رام الله – ترجمة خاصة: حذر رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد حركة حماس من تنفيذ هجمات عبر الأنفاق، معرباً في الوقت ذاته عن اعتقاده بعدم جدوى تنفيذ هجوم استباقي على أنفاق المقاومة. وقال جلعاد، في حديث نقله "صوت إسرائيل" يوم الجمعة،

إنه في حال نفذت حماس هجمات عبر الأنفاق فإن الجيش سينفذ حينها رداً عملياتياً "سيكلف الفلسطينيين ثمناً باهظاً جداً". وبالرغم من ذلك، فقد أعرب جلعاد أن شن "حرب وقائية" ضدّ الأنفاق ليس حلاً عملياً، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة ستوظف 500 مليون شيكل لمساعدة "إسرائيل" في التصدي لتهديد الأنفاق.

ورأى جلعاد أن موجة التصعيد الحالية ليست "انتفاضة"، موضحاً في الوقت ذاته أن هذه الموجة تشكل تحدياً أمنياً يتطلب آلية للتعامل معها. وأضاف أن "السلطة الفلسطينية تعمل ضدّ بنى الإرهاب التحتية، لأنها إذا لم تتصرف على هذا النحو فإنها ستنهار كما حصل في قطاع غزة".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/5

١٩. مراقب الدولة يتهم نتنياهو بالاستهانة بأنفاق المقاومة

الجزيرة، الصحافة الإسرائيلية: اتهم مراقب الدولة في "إسرائيل" رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه موشيه يعلون بسوء تقدير خطورة الأنفاق الهجومية للمقاومة الفلسطينية قبل الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014. وقال المراقب جوزيف شبيرا، في مسودة تقرير عن أنفاق المقاومة، إن نتنياهو ويعلون والمجلس الأمني المصغر أساؤوا التعامل مع مسألة الأنفاق قبل الحرب وأثناءها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/5

٢٠. رئيس الكنيست يتبنى طلب نتنياهو بتجريد ثلاثة نواب من "التجمع" من حصانتهم

نشرت **القدس العربي، لندن، 2016/2/6**، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، وديع عواودة، أن رئيس الكنيست الإسرائيلي يولي أدلشتاين، توعد أمس، بعد تلقيه طلباً من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو باتخاذ "إجراءات عقابية ضدّ 3 من النواب العرب [هم د. جمال زحالقة، وحنين زعبي، ود. باسل غطاس]، تصل حدّ تجريدهم من حصانتهم البرلمانية ومحاكمتهم". وقال في تصريح مكتوب حصلت عليه وكالة الأناضول أمس، إن "زيارة أعضاء الكنيست الثلاثة لعائلات إرهابيين، يمثل تحريضاً وتشجيعاً على ارتكاب جرائم قتل، وأنا آخذ هذا الأمر على محمل الجد، كونه يشكل مسًّا خطيراً بالكنيست وبدولة إسرائيل"، بحسب تعبيره. وأعلن، أنه قرر ورئيس الوزراء "رفع شكوى شخصية شديدة اللّهجة إلى لجنة آداب المهنة البرلمانية ضد أعضاء الكنيست الثلاثة".

وقال ملمحاً إلى إلغاء عضوياتهم في البرلمان "آمل أن يدخل الأمر في قلوب وعقول قضاة المحكمة العليا عندما يجتمعون للنظر في التماس ضد شطب مرشحين لا يليقون بالكنيست".

وأضافت **الغد، عمّان، 2016/2/6**، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، برهوم جرايسي، أن وزير ما يسمى "الأمن الداخلي" جلعاد أردان، طالب المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، بصفته المدعي العام الأعلى، بفتح تحقيق ضدّ نواب حزب التجمع الثلاثة، بزعم أنهم "يساندون الإرهاب". وأضاف أردان، إن الجثامين لن تعاد إلى عائلاتهم، طالما لم تلتزم العائلات بطلبات السلطات. بقصد عدم إجراء جنازات وأن يتم الدفن بحضور أعداد قليلة.

وشاركت في حملة التحريض وسائل إعلام وصحف مركزية، أصدرت تقارير تحريض صارخة ضدّ النواب الثلاثة.

٢١. القائمة المشتركة تدين بشدة حملة حكومة نتنياهو ضدّ "التجمع"

تحرير الطيب غنايم: دانت القائمة المشتركة حملة التّحريض العنصريّة والمسعورة بحقّ نوابّ حزب التّجمّع الوطنيّ الدّيمقراطيّ، في أعقاب متابعتهم الوطنيّة، الإنسانيّة والملتزمة لملفّ جثامين الشّهداء المحتجزة لدى حكومة إسرائيل. وقالت القائمة إنّ حملة التّحريض الفاشيّة على نوّاب التّجمّع، ليست ردّ فعل أهوج تحفّه مشاعر وغرائز قوميّة وعنصريّة، بل هو محاولة بائسة من قبل حكومة الاحتلال للتغطية على جريمة احتجازها الجثامين. وطالبت القائمة المشتركة المنظّمات الحقوقيّة والإنسانيّة للضغط على "إسرائيل" لإعادة جثامين الشّهداء المحتجزة إلى ذويهم، ليتمكّنوا من دفنهم وفق متطلّبات الكرامة الإنسانيّة. وأكّدت على ضرورة التّعامل بجديّة مع هذا الملفّ على المستوى الدّوليّ لإرغام حكومة الاحتلال الالتزام بالمعايير الإنسانيّة والأخلاقيّة، مشيرة إلى أهميّة تفعيل الجهود الرّسميّة والأهليّة لتحرير جثامين الشّهداء المحتجزة. وأشارت القائمة إلى أنّ إسرائيل تنتهك القانون الدّوليّ والأعراف والمواثيق ومعايير حقوق الإنسان في قضية جثامين الشّهداء، التي تؤكّد على احترام كرامة المتوفّين ومراعاة طقوسهم الدّينيّة خلال عمليّات الدّفن، وفق اتّفاقية جينيف الرّابعة.

عرب 48، 2016/2/5

٢٢. حركة صهيونية تدعو لفصل 28 قرية و200 ألف فلسطيني عن القدس

الناصرة – برهوم جرايسي: أعلن الوزير الإسرائيلي الأسبق حاييم رامون سوية مع عدد من النواب والوزراء السابقين، عن إقامة حركة جديدة، برنامجها المركزي فصل 28 حياً من أحياء القدس المحتلة عن مركز مدينتهم، ما يعني سلخ 200 الف مقدسي عن مدينتهم، بهدف تهويد القدس. وهو جزء من الخطة الجديدة التي أعلن عنها زعيم حزب "العمل" إسحق هرتسوغ.

ويشارك رامون في الحركة جنرالات احتياط بارزون، من بينهم عامي أيالون، إضافة إلى عدد من كبار قادة الشرطة السابقين، ووزراء ونواب سابقين، مثل مئير شطريت وحجاي مروم وغيرهما.

وجاء في بيان التأسيس إن "الحركة لإنقاذ القدس اليهودية تشكلت بهدف العمل من أجل القدس اليهودية من خلال قطع 28 قرية فلسطينية ضمت إلى المدينة بعد حرب الأيام الستة (عدوان 67)، القرى التي لم تكن في أي يوم من الأيام ضمن القدس مثل مخيم شعفاط للاجئين، جبل المكبر، سور باهر وغيرها". ويضيف المؤسسون، أن هذه الخطوة ستعزز "يهودية القدس"، بعد فصل 200 ألف فلسطيني عن مدينتهم، وستعيد للمدينة ما أسموه "الأمن"، وأن الخزينة الإسرائيلية ستتحرر من "عبء موازنة" يتراوح ما بين 500 مليون إلى 750 مليون دولار، هي ضمانات اجتماعية وصحية عمن سيتم فصلهم عن المدينة.

الغد، عمّان، 2016/2/6

٢٣. هرتسوغ يدعو لإكمال مشروع شارون بـ"الانفصال عن الفلسطينيين"

تل أبيب: دعا رئيس حزب "المعسكر الصهيوني" الإسرائيلي المعارض إسحق هرتسوغ، مساء أمس الجمعة، إلى إكمال المشروع الذي بدأ فيه رئيس الوزراء الأسبق اريئيل شارون، بتجسيد خطة "الانفصال عن الفلسطينيين". ونقل موقع صحيفة "معاريف" الإلكتروني عن هرتسوغ قوله أمام معهد الأمن القومي "أريد أن أقول؛ وداعاً لأكبر عدد من الفلسطينيين في أقرب وقت ممكن، هم هناك ونحن هنا وسنعمل على إنشاء جدار كبير بيننا وبينهم، هذا هو التعايش الممكن الآن". وأضاف "ما فعله شارون حين بنى السور هو الفعل الصحيح، نجح بمنع تسلل منفذي العمليات، لكنه فشل في إتمام هذه المهمة التي نسعى نحن إلى إنهائها.. وضع الأمن خط أحمر". ورأى هرتسوغ "أن خطة الانفصال عن الفلسطينيين يجب أن ترتكز أولاً؛ على استكمال بناء الجدار حول الكتل الاستيطانية، لنجاحه مسبقاً في منع وقوع هجمات، وثانياً؛ على فصل القرى الفلسطينية بالقدس. واعتبر أن ما يجري حاليا "انتفاضة ثالثة"، قد تكون أخطر في المستقبل القريب، معتبراً "أن حكومة نتنياهو قد فشلت في تقديم حلول عملية من أجل حفظ أمن الإسرائيليين".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/6

٢٤. الاحتلال يوزع المزيد من رخص الأسلحة لمواجهة العمليات الفدائية

رام الله – ترجمة المدون الفلسطيني محمد أبو علان: وزعت وزارة أمن الاحتلال مئات رخص الأسلحة على جنود احتياط خدموا سابقاً في الوحدة الخاصة بجيش الاحتلال المسماة "دوفدوفان".

وقال ما يسمى وزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، بحسب صحيفة "يسرائيل هيوم"، إن الهدف من هذه الخطوة، وجود أكبر عدد ممكن من المُدرَّبين الذين يحملون السلاح في الشارع الإسرائيلية، من أجل مواجهة العمليات الفدائية الفلسطينية. وأضافت الصحيفة، الجمعة، أنه منذ شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2015 تسلم "القسم المدني في وزارة الأمن الداخلي" 15 ألف طلب لترخيص الأسلحة، مقابل 3,000 طلب فقط كانت عن الفترة نفسها من العام 2014.

موقع صحيفة الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/5

٢٥. الصحافة الإسرائيلية: المقاطعة الدولية أصبحت تهديداً استراتيجياً لـ"إسرائيل"

الصحافة الإسرائيلية: انشغلت الصحافة الإسرائيلية في الأيام الأخيرة بتنامي حركة المقاطعة الدولية ضدّ "إسرائيل"، مع تزايد أنشطتها في مختلف القطاعات الاقتصادية والسياسية والأكاديمية، وسط توقعات إسرائيلية بأن يشهد العام الجديد 2016 تصاعدا في فعالياتها المنددة بإسرائيل.

فقد تحدثت صحيفة هآرتس أن وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية رصدت مبلغ 130 مليون شيكل (5.33 مليون دولار) لمحاربة كافة أشكال المقاطعة العالمية لـ"إسرائيل"، في حين رصدت وزارة الخارجية 40 مليون شيكل للغرض نفسه. وذكر الباحث الإسرائيلي آدم مليشتاين في مقال بصحيفة معاريف أن "إسرائيل" مدعوة في أقرب فرصة ممكنة إلى وقف نشاطات حركة المقاطعة، قبل أن "تحطم" إسرائيل ذاتها. واعتبر أن نشطاء حركة المقاطعة الدولية يتطلعون إلى تحقيق أهداف أكثر من مجرد المقاطعة، ويسعون للقضاء على إسرائيل، ويعتقدون أن خريطة الشرق الأوسط يجب أن لا تظهر فيها إسرائيل، وليس هناك إلا فلسطين من البحر المتوسط إلى نهر الأردن.

أما أريئيل كهانا فنشر ورقة بحثية مطولة في صحيفة "مكور ريشون"، سلط فيها الضوء على تفاصيل إضافية عن أنشطة حركة المقاطعة الدولية ضدّ "إسرائيل"، وقال إنها "تعتبر أن إقامة دولة إسرائيل فكرة غير جيدة"، وأكد أنها تكتسب شرعيتها داخل القارة الأوروبية والعالم الغربي عبر فرض المقاطعة على إسرائيل، مشيرا إلى أنها باتت لديها شرعية متزايدة حول العالم لأنها لا تستخدم أساليب عنيفة. وأضاف كهانا أن "حركة المقاطعة الدولية تمارس احتجاجاتها على إسرائيل التي تحتل أراضي الفلسطينيين وتمارس تجاههم سياسات غير إنسانية وغير قانونية"، وأوضح أن بعض نشاطات المقاطعة التي توجه ضد المستوطنات الإسرائيلية تأخذ شرعية أكثر لأنها لا توجه ضد إسرائيل مباشرة، وهذا ما يجعل نشاطاتها تأخذ رواجا أكثر في دول العالم.

بدوره كتب المستشار الإعلامي الإسرائيلي أبيرام غفعوني في صحيفة يديعوت أحرونوت أنه كان يجب على "إسرائيل" أن تتحضر مسبقاً لمواجهة قرارات المقاطعة التي تتلقاها يوما بعد يوم، وكان

آخرها وسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الأسواق الأوروبية، وعدم شمول الأراضي المحتلة عام 1967 في الاتفاقيات السياسية والاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/5

٢٦. عميرة هاس: "المقاطعة الدولية للمستعمرات الإسرائيلية نجحت

لندن – سمير ناصيف: نظم "مركز الدراسات الفلسطينية" في كلية الدراسات المشرقية والأفريقية في جامعة لندن محاضرة بعنوان: "الكولونيالية الإسرائيلية وفرص العدالة للفلسطينيين"، تحدثت فيها عميرة هاس الكاتبة في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية. وتركزت المحاضرة على انتقاد اتفاقيات أوسلو ونجاح حركة مقاطعة وسحب الاستثمار وفرض العقوبات على "إسرائيل" المعروفة بـ"BDS". وحذرت هاس من أن التخلي عن فكرة حل الدولتين والمطالبة بالدولة الواحدة قد يسهم في إضفاء الشرعية على المستعمرات الإسرائيلية، فيما هي حالياً تفتقد إلى مثل هذه الشرعية دولياً وإقليمياً

ومما قالته هاس في المحاضرة عن سياسة مقاطعة المستعمرات إنها تحقق نجاحاً كبيراً على شتى الصعد. ففضلاً عن أنها تضع الشعب الفلسطيني في موقع رافض للاستسلام للأمر الواقع الإسرائيلي بشكل مستمر وليس لفترات متقطعة.

ودعت هاس دول العالم الغربي إلى فرض الحصول على تأشيرات للسفر للمسافرين الإسرائيليين وعدم إعطاء مثل هذه التأشيرات للذين يخرقون القوانين الدولية، كاحتلال الأراضي من قبل المستوطنين ومنع الفلسطينيين أصحابها الفعليين من استثمارها، فيما هم (أي المستوطنون) يستثمرونها بشكل غير شرعي. وهذا الأمر سيزيد في عزلهم.

القدس العربي، لندن، 2016/2/6

٢٧. الاستخبارات العسكريّة الإسرائيليّة "توسّع عيونها" على كتابات شخصيّة في شبكات التواصل

الناصرة – أسعد تلحمي: لم تلقَ مطالبة منظمات حقوقية في إسرائيل الحكومة بإلغاء الهيئة المسماة "الرقابة العسكرية" (وهي هيئة تابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية) على وسائل الإعلام، أذناً صاغية من صناع القرار الذين لم يقتنعوا بالادعاء بأنه لا يليق بنظام ديموقراطي اعتماد أنظمة طوارئ موروثة من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين التاريخية تبنّاها الكنيست الإسرائيلي في كتاب القوانين مع إقامة الدولة العبرية. وعليه، واصلَت هذه الهيئة "فتح عيونها" على كل خبر تنشره وسائل الإعلام "يتعلق بأمن الدولة والنظام العام"، من دون أن تتردد في تقديم من يخالف الأنظمة إلى العدالة. أما الجديد، فيتعلق بقرار الهيئة توسيع رقعة "مراقبتها" لتطاول حسابات شخصية في شبكات

التواصل الاجتماعي المختلفة، ومطالبة أصحابها بتقديم ما ينوون نشره في صفحاتهم إلى الرقابة قبل النشر، وهي خطوة اعتبر مراقبون أنها تندرج في إطار الحملة المحمومة التي تتعرض لها منظمات يسارية تناهض الاحتلال الإسرائيلي الأراضي الفلسطينية.

وتنصّ الأنظمة على أن الرقابة العسكرية "مسؤولة عن منشورات مطبوعة يتم تعميمها على الجمهور أو تصل من يد شخص إلى آخر، ما من شأنه المسّ بأمن الدولة أو سلامة الجمهور أو النظام العام". وفسرت المحكمة العليا هذه الأنظمة بالتأكيد أنه ليس من صلاحية "الرقابة العسكرية" شطب خبر إلا في حال رأت موضوعياً أن هناك احتمالاً جدياً بأن يكون في نشره مسّ حقيقي بأمن الدولة أو بالنظام العام وسلامة الجمهور".

وكانت "الرقابة العسكرية" أقرّت قبل أربع سنوات، بأنها شرعت في متابعة ما يُنشر على صفحات التواصل الاجتماعي، لكن رئيسة الهيئة السابقة أوضحت في حينه أن الهيئة لن تقحم أنفها في صفحات شخصية في فيس بوك، إنما فقط في صفحات إخبارية، وعليه تفاجأ نحو 30 من أصحاب الحسابات على صفحات فيس بوك وتويتر وبلوغ بتلقّي رسالة من "هيئة الرقابة" تطالبهم بتقديم ما يكتبونه إلى الهيئة قبل نشره في صفحاتهم، وهو ما اعتبره عدد من متلقّي الرسائل ناجماً عن دوافع سياسية ومساً بحرية التعبير، خصوصاً أن الطلب يتعلّق بإرسال المواد قبل النشر وليس مراقبتها بعد نشرها، كما كان متبعاً حتى اليوم.

وعقّب الكاتب اليساري يوسي غورفيتس، على الرسالة التي تلقاها أول من أمس، من هيئة الرقابة بالقول، إنها لم تتطرق فقط الى منشورات ذات صبغة أمنية إنما جاءت عامة، مضيفاً أنه إذا تبيّن أن جميع من تلقى الرسالة محسوب على اليسار، "عندها يمكن القول أن وراء الأكمة ما وراءها". وأردف أن هذه الرسالة "خطوة غير مشروعة تقول عملياً إن كل من تلقاها مشبوه، وعليه تبليغ الجيش بما يعتزم كتابته". وأعلن أنه لن ينصاع للأمر، وسينتظر موقف المحكمة من شرعية هذه الرسالة، "خصوصاً أن ما أنشره لا يعتمد مصادر أمنية أو عسكرية، لذا فالامتثال للأوامر الجديدة يعني القضاء على الإعلام الجديد في إسرائيل، الذي يتنفّس من الردود السريعة".

الحياة، لندن، 2016/2/6

٢٨. أغلبية الإسرائيليين يؤيدون خطة انفصال أحادية الجانب في الضفة

تحرير بلال ضاهر: طرح رئيس كتلة "المعسكر الصهيوني"، إسحق هرتسوغ، خلال مؤتمر عقده "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، قبل أسبوعين، خطة للانفصال الأحادي الجانب

عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وأحياء في شرقي القدس. وبحسب استطلاع نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الجمعة 2/5، فإن هذه الخطة تلقى تأييداً واسعاً بين الإسرائيليين.

وقال 65% من المشاركين في الاستطلاع إنه يوافقون على مقولة أنه "قبل التوصل إلى اتفاق دائم ينبغي إحداث فصل بين الشعبين بواسطة جدار فصل"، بينما قال 35% إنهم لا يوافقون على ذلك.

ووفقا للاستطلاع، فإن 75% يوافقون على "بذل جهد لعقد مؤتمر أمني إقليمي بمشاركة الدول العربية المعتدلة" بينما عارض 25% هذه الفكرة. ووافق 68% من المستطلعين على "منح تسهيلات للفلسطينيين في مناطق السلطة وتوثيق التنسيق الأمني معها من أجل تحقيق تهدئة. ووافق على ذلك 65% من المستطلعين الذين عرّفوا أنفسهم بأنهم "يمين معتدل". وأيد 62% فكرة الانسحاب من قرى فلسطينية في القدس الشرقية من أجل الحفاظ على أغلبية يهودية في القدس، وعارض ذلك 38%. كذلك وافق على هذه الفكرة 57% من ناخبي اليمين، و61% من "اليمين المعتدل".

عرب 48، 2016/2/5

٢٩. "أوتشا": "إسرائيل" تهدم عشرات المباني خلال الأسبوع الأخير من كانون الثاني/ يناير 2016

قال تقرير لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) إن السلطات الإسرائيلية هدمت خلال الأسبوع الأخير من يناير/ كانون الثاني الماضي 42 مبنى فلسطينيا في ثلاثة تجمّعات تقع في الضفة الغربية وفي مدينة القدس، بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء.

وأضاف المكتب الأممي في التقرير أن هدم المباني أسفر عن تهجير 168 فلسطينيا من بينهم ما يزيد على تسعين طفلا، كما أبلغت سلطات الاحتلال المحكمة العليا نيتها تنفيذ أوامر هدم بدون إشعار مسبق في تجمع سوسيا البدوي القريبة من الخليل.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2016/2/5

٣٠. "مجموعة العمل": 3,121 لاجئاً فلسطينياً قُتلوا بسورية جراء الحرب

أفاد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة "العمل من أجل فلسطينيي سورية"، أنه وثّق استشهاد أكثر من 3,121 فلسطينياً سورياً، بسبب الحرب الدائرة في سورية. وأدى القصف إلى استشهاد 1,057 لاجئاً فلسطينياً، فيما قضى 703 لاجئين بسبب الاشتباكات المتبادلة بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة السورية المسلحة، في حين قضى تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام 431 لاجئاً.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/6

٣١.استيطان جديد في القدس

ذكرت أسبوعية "يروشاليم" العبرية أمس أن مشروعا إسرائيليا سيقام على ارض للكنيسة الأرثوذكسية– اليونانية – وسط معارضة متزايدة لهذا المشروع.

ويخطط لبناء حي استيطاني فاخر في الثوري (أبو طور) بالقدس الشرقية المحتلة يجتذب إليه سكانا من الخارج إذ ستقام فيه مساكن فاخرة تطل على المناظر الخلابة لمدينة القدس، وذلك بين دير قديم ومنطقة تم الحفاظ عليها بصورة جيدة وذلك بسبب الرواية التي تتحدث عن دفن كاهن كبير فيها منطقة أثرية قديمة.

ووفقا للمخططات سيتم إقامة وحدات استيطانية وفندق على مساحة تزيد عن عشرة دونمات، تملكها الكنيسة اليونانية وأجَّرتها لمدة مئة عام لمستثمرين يهود يعيشون في الخارج.

ويشار إلى أن الأرض تقع أيضا بين دير قديم وبين دير يستخدم حتى اليوم.

الرأي، عمَّان، 2016/2/6

٣٢.في زمن الاحتلال.. المواطن المقدسي حسين الكسواني يهدم منزله بيديه

القدس– أحمد جلاجل: أجبرت بلدية الاحتلال في القدس المواطن المقدسي حسين الكسواني على هدم منزله الكائن في بيت حنينا استنادا إلى قرار أصدرته ما تسمى محكمة شؤون بلدية القدس، وذلك بحجة البناء دون ترخيص. وقال الكسواني لـ "القدس" دوت كوم، انه أقدم على هدم منزله البالغة مساحته 195 متر مربع ويقع على الشارع الرئيس في بيت حنينا وبلغت كلفة بناءه 300 ألف شيكل (77,280 دولار)، وذلك تفادياً لهدمه من قبل سلطات الاحتلال التي تقوم في مثل هذه الحالات بإجبار صاحب المنزل المستهدف على دفع تكايف عملية الهدم واليت تصل إلى نحو 80 ألف شيكل (20,608 دولار).

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/5

٣٣.الاحتلال يدفع بمعدات حفر ويستهدف الأراضي الزراعية بالرصاص في قطاع غزة

محمد الجمل: دفعت قوات الاحتلال بالمزيد من الجرافات الكبيرة ومعدات الحفر المتطورة إلى خط التحديد شرق محافظتي خان يونس ورفح، جنوب قطاع غزة، وبدأت بأوسع عمليات تجريف وحفر للأرض، شملت مناطق متفرقة في المنطقة. وقالت مصادر محلية وشهود عيان، إن جرافات وحفارات ومعدات ثقيلة شوهدت خلال اليومين الماضيين تنتشر بكثافة شرق مدينة رفح، وتحديداً

قرب موقع "البرج الأحمر"، بينما شوهدت أخرى قرب معبر "كيسوفيم"، إلى الشرق من مدينة خان يونس.

ووفقا لما أكده مواطنون، فإن الجرافات واصلت طوال ساعات النهار أعمال الحفر والبحث، إضافة إلى استخدام تقنيات متطورة، بعضها معروف وأخرى مجهول، ضمن عمليات البحث تلك، أهمها استمرار إطلاق منطاد تجسس شمال معبر كرم أبو سالم. وأوضح الشهود أن بعض الجرافات وسعت نطاق حفرياتها، وخرجت من داخل الحدود، وبدأت بإحداث حفر عميقة خاصة شرق مدينة رفح.

وكان مزارعون أكدوا لـ"الأيام" أن أعمال الحفر في السابق كانت تقتصر على عدد محدود من الحفارات وفي مناطق محددة، لكنها الآن توسعت وشملت مناطق واسعة من الشريط الحدودي، باستخدام أعداد أكبر من الحفارات، ويتم خلالها ضخ مياه في باطن الأرض، إضافة إلى استخدام أجهزة رصد وتتبع بعضها يمكن رؤيته بالعين المجردة. وأكد مواطنون أنهم يشاهدون حفارات تشبه تلك التي تستخدم في حفر آبار المياه، لكنها أكبر وأضخم، تقوم بإحداث حفر عميقة قد تزيد على 15 متراً أحياناً، ويتم إنزال أجهزة ومعدات، وأحياناً ضخ مياه في باطن الأرض.

وتنفذ عمليات الحفر المذكورة، بحثاً عن أنفاق تخشى قوات الاحتلال أن تكون المقاومة حفرتها في المنطقة، خاصة مع تكرار شكوى إسرائيليين في غلاف غزة، من سماع أصوات حفر أسفل منازلهم. وكانت العمليات المذكورة أثرت على المزارعين، الذين عجز العشرات منهم عن الوصول لأراضيهم الزراعية ورعايتها ومتابعتها، نظراً لوجود قوات الاحتلال على مقربة منها.

الأيام، رام الله، 2016/2/6

٣٤. تقرير: التهويد التربوي.. أسلوب احتلالي يتطلب معالجة سريعة لإنقاذ الأجيال المقدسية من براثنه

كمال زكارنة: بعد أن عجز الاحتلال الإسرائيلي عن ترويض الشعب الفلسطيني وخاصة المقدسيين وفشلت جميع الأساليب الإغرائية، والقمعية والتعسفية التي استخدمها حتى الآن على مدى سبعة عقود من عمر الاحتلال البغيض، والتي شملت تقديم الأموال والفتيات الجميلات والنفوذ، والقتل والتعذيب والاعتقال والنفي والتهجير والتجويع ومصادرة الأراضي والممتلكات وهدم المنازل ومصادرتها وإخلاءها من أصحابها وإحلال المستوطنين مكانهم ومنع العمل والتجول والحصار الكامل والإقامات الجبرية والاعتقال الإداري وممارسات التهويد، وغير ذلك من صنوف العذاب والقهر والظلم التي لا تحصى ولا تعد، لم تفلح جميعها في استمالة ولو حارة واحدة في قرية أو مدينة أو مخيم أو تجمع سكاني فلسطيني على امتداد مساحة فلسطين التاريخية من رأس الناقورة حتى رفح ولم ينل من الصمود الفلسطيني الرافض لوجود الاحتلال، فقد ازدادت شراسة المقاومة جيلا بعد

جيل، اخذ هذا الاحتلال يفكر بطريقة أخرى حيث جعل من فلسطينيي القدس الفئة المستهدفة لمخططه التهويدي الجديد الذي يسعى إلى التأثير على العقل والوعي الفلسطيني وإحداث التغيير فيه على المدى البعيد من خلال فرض المناهج المدرسية والتدريسية الإسرائيلية على الطلبة الفلسطينيين في اكثر من 180 مدرسة فلسطينية في القدس المحتلة وإلغاء الرواية الفلسطينية من عقول أصحابها وإحلال الرواية الإسرائيلية مكانها تدريجيا، واذا حقق الاحتلال أي نجاح نسبي في هذا الموضوع فانه يُعدّ بالنسبة له انجازا عظيما.

الاحتلال يهدف من وراء هذا المخطط التهويدي الناعم الجديد إلى انتزاع التاريخ العربي الإسلامي الفلسطيني من عقول المقدسيين ووعيهم، وتغيير قناعاتهم وثوابتهم ومبادئهم، ومسح هويتهم الفلسطينية العروبية الإسلامية واقتلاع كل ما يربطهم بفلسطينيتهم وقوميتهم ودياناتهم الإسلامية والمسيحية من ذاكرتهم، ويسعى إلى تقديم زعماء عصابات "الهجاناة والارغون والشتيرن" الصهيونية التي ارتكبت ابشع المجازر والمذابح في فلسطين بقيادة شامير وبيغن ورابين وشارون وبيرس وغيرهم على أنهم دعاة سلام وجالبي الخير والسعادة لهذه البلاد، وشطب أسماء المجاهدين الذين حرروا القدس وفتحوها ودافعوا عنها، في زمن عمر بن الخطاب وصلاح الدين الأيوبي وعبدالقادر الحسيني وغيرهم من الشهداء الأبطال .

مدارس القدس العربية بحاجة لأكثر من أربعة آلاف غرفة صفية جديدة حتى تتمكن من استيعاب الطلبة الجدد والدارسين فيها، وتصل نسبة التسرب في المرحلة الأساسية في المدارس العربية إلى اكثر من 16% وفي المرحلة الثانوية لأكثر من 50%، هذه بحد ذاتها كارثة تربوية تحتاج إلى معالجة سريعة وعلمية تنقذ الأجيال المقدسية من عبث الاحتلال الفكري والتربوي والعقلي وتفشل المخطط الصهيوني التهويدي التربوي كما فشلت مخططاته السابقة التي لا حصر لها.

هذه القضية الخطيرة تتطلب تدخلا عاجلا من قبل منظمات الثقافة والعلوم والتربية العربية والإسلامية واليونسكو والإيسيكو العالمية وغيرها لوقف تمدد السرطان الاحتلالي بين صفوف الطلبة الفلسطينيين في مدارس القدس العربية.

الدستور، عمّان، 2016/2/6

٣٥. إصابة ثلاثة مواطنين بينهم طفل في مواجهات متفرقة شرق قطاع غزة

خان يونس – محمد الجمل: أصيب ثلاثة مواطنين بالرصاص بينهم طفل، والعشرات بالاختناق، في تجدد للمواجهات الأسبوعية في عدة محاور متفرقة شرق القطاع، مساء أمس.

فقد اندلعت مواجهات تخللها عمليات رشق بالحجارة لمواقع وآليات الاحتلال، وإشعال إطارات مطاطية قرب موقع "ناحل عوز"، شرق حي الشجاعية بمدينة غزة، أطلق خلالها جنود الاحتلال النار وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المتظاهرين، ما أسفر عن إصابة شاب واحد على الأقل برصاصة في قدمه، وعدد آخر بحالات اختناق، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وكان عشرات المتظاهرين وصلوا إلى خط التحديد شرق مخيم البريج، وسط القطاع، ورشقوا آليات الاحتلال ومواقعه العسكرية بالحجارة، فيما ردت قوات الاحتلال بإطلاق النار، وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقالت مصادر طبية: إن مواطنين بينهما طفل يبلغ من العمر "عشر سنوات"، أصيبا بالرصاص جراء تلك المواجهات، وقد وصفت جروح الطفل بالخطيرة.

وفي مناطق شرق محافظة خان يونس، جنوب قطاع غزة، اندلعت مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال، تخللها رشق الشبان لمواقع الاحتلال بالحجارة، وقد أطلقت قوات الاحتلال النار وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المتظاهرين، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الأيام، رام الله، 2016/2/6

٣٦. غزة: هاجس العدوان يسيطر على الشارع بعد تنامي لهجة التصعيد الإسرائيلية

عيسى سعد الله: يعتقد جزء واسع من مواطني القطاع أن اندلاع عدوان إسرائيلي جديد على القطاع ما هي إلا مسألة وقت فقط. ويدرك هؤلاء أن الحديث الإسرائيلي المتنامي عن خطورة الأنفاق ما هو إلا مقدمة لسيناريو تكرر خلال السنوات التسع الماضية ثلاث مرات.

وبحسب وجهة نظر شريحة واسعة من سكان القطاع البالغ عددهم نحو مليوني مواطن، فإن الحرب باتت أقرب من أي وقت مضى وقد تقع في أيّ لحظة.

واشتعل الحديث عن الحرب، ومتى وقوعها وكيف ستكون وكيف ستبدأ، بين صفوف المواطنين الذين اعتبروا أنه لا يمكن تدارك منع وقوع حرب، لا سيَّما في ظل التهديدات الإسرائيلية المتصاعدة.

ويعتقد الشارع الغزي أن كثيراً من الأمور التي باتت تحدث، حدثت قبل الحروب الثلاث الأخيرة ومنها لهجة التصعيد والتحشيد وتضخيم قوة حماس وانغلاق كافة الآفاق وتشديد الحصار.

وبالرغم من تعرض القطاع للكثير من الأزمات الملحة كأزمة الكهرباء والمياه والغاز وعدم القدرة على السفر وغيرها إلا أن الكثير من السكان أصبحوا ينظرون بخشية وجدية أكبر لاندلاع الحرب.

ويقول محمد البريم الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية: إن الإجراءات العسكرية على الحدود في الفترة الأخيرة تعزز فرضية قيامها بشن عدوان في أيّ لحظة.

وأضاف البريم لـ"الأيام": إن المقاومة تراقب باهتمام بالغ تحركات إسرائيل العسكرية على الحدود والتي تتمثل في تعزيز تواجدها العسكري والحفر وتحصين المواقع العسكرية ونشر بطاريات صواريخ.

الأيام، رام الله، 2016/2/6

٣٧.حملة "ساند" من لبنان لإعمار بيوت الشّهداء في فلسطين

بيروت – مريم ملك: أربعة أشهر مرّت على انتفاضة القدس التي اندلعت بسبب الاعتداءات الإسرائيليّة المتكرّرة داخل المسجد الأقصى. منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر 2015، المزيد من الانتهاكات طالت المسجد. استبيح الدّم الفلسطيني. قتل، خطف، اعتقال، هدم منازل. أما ردود الفعل العربية فلم تتعدَّ الاستنكار والإدانة. وبعد قرار العدو بتدمير العديد من منازل الشهداء، وفي مقدّمها مفجّر الانتفاضة الشهيد مهند الحلبي والشهيد ضياء تلاحمة، أطلقت "الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني"، بالتعاون مع مراكز "بيت المقدس" في لبنان، حملة "ساند" لدعم "انتفاضة القدس الثالثة".

"جاءت الفكرة من متابعتنا لأحداث الانتفاضة، ووجدنا أنّه من واجبنا أن نكون شركاء بالانتفاضة قدر المستطاع"، يشرح المنسّق العام للحملة محمّد الصّالح. يؤكّد القيام بالعديد "من التحرّكات"، متمنّياً "لو كانت الحدود مفتوحة للمشاركة المباشرة في ساحة المعركة".

الهدف من الحملة هو "إعادة إعمار منازل الشهداء وكفالة أسرهم، إضافةً إلى كفالة عائلة مرابط في المسجد الأقصى. وهي تهدف أوّلاً وأخيراً إلى الدّفاع عن القدس والمسجد الأقصى".

يوضح الصّالح الخطوات المتّخذة "جُلنا على مخيمات البص ونهر البارد وشاتيلا وتجمّع وادي الزينة والرشيدية والبرج الشمالي"، مشيراً إلى أنّ "الجولة لاقت صدًى إيجابيّاً وتفاعلاً مشرّفاً".

لم يقتصر الأمر على الجولات. يوضح الصّالح الخطوات المقبلة "نحن بصدد ترتيب لقاء مع المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان الأسبوع المقبل، لنتداول إمكانيّة إطلاق الحملة في المساجد اللبنانية، وبالتوازي سننسق مع قيادات حزب الله لإطلاق الحملة في الضّاحية، بالإضافة إلى التنسيق مع البلديات".

وفي آليّة جمع التبرعات، يوضح الصالح أنّ "البداية كانت من جوامع المخيمات، لتنطلق بعدها إلى مدارس المخيمات. كما قام المندوبون بجولة على المنازل في المخيمات"، مشيراً إلى وجود "مندوبين للحملة منتشرين في كل المخيمات يقومون بجمع التبرعات، إما عبر الصناديق أو من خلال دفاتر الإيصالات التي تتوزع ما بين مبالغ صغيرة ومتوسطة ودفاتر أخرى بمبالغ مفتوحة مخصصة للميسورين. بالإضافة إلى وجود حساب مصرفي لدى مصرف (البركة) رقمه 104705".

الحملة، الّتي لا تزال في مراحل جمع التّبرّعات، حصدت حتّى الآن مبلغ ثلاثين مليون ليرة. يتوقّع الصّالح أن "يتجاوز المبلغ الأربعين مليون ليرة".

السفير، بيروت، 2016/2/6

٣٨.الأسير محمد القيق: الإضراب عن الطعام أو الحرية

القدس المحتلة – أ.ف.ب: أعلن الصحافي الفلسطيني الأسير لدى إسرائيل محمد القيق مواصلة إضرابه عن الطعام الذي دخل يومه الـ 74، على رغم قرار المحكمة الإسرائيلية أول من أمس تعليق اعتقاله الإداري من دون السماح له بمغادرة المستشفى. وأعلن القيق (33 سنة) الذي تدهورت صحته في شكل بات يهدد حياته، أنه سيواصل الإضراب حتى يعود إلى بيته في بلدة دورا في منطقة الخليل في الضفة الغربية المحتلة. وظهر القيق على شريط فيديو التقطه ناشطون زاروه الخميس، وقال وهو يتحدث بصعوبة بالغة: "القضية طويلة ولم تنته بعد". وكتب على ورقة تم تصويرها: "مصمِّم على مواصلة الإضراب حتى الحرية".

الحياة، لندن، 2016/2/6

٣٩.روايات وشهادات تعكس انتهاكات الاحتلال لأطفال فلسطين

رام الله – فادي أبو سعدى: "حاليا خليل ليس في غيبوبة ووضعه مستقر لكن دماغه لا يسجل أي شيء جديد، أي أنه يحتفظ بما قبل الإصابة فقط فإذا كان يعرف شخصا قبل إصابته يستطيع تذكره أما بعد الإصابة فأي شخص يراه أو يتعرف عليه ينساه بعد 5 دقائق تقريبا وصعب أن يتذكره".

بهذه الكلمات لخص المواطن المقدسي أحمد خليل محمود للحركة العالمية للدفاع عن الأطفال حالة الصبي خليل (17 عاما) الذي أصيب بعيار حي في رأسه أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي في 2015/10/9 خلال مواجهات في بلدة العيسوية في القدس المحتلة.

مكث الطفل خليل في العناية المكثفة في مستشفى المقاصد من يوم إصابته حتى الرابع من يناير/ كانون الثاني الخالي خضع خلالها إلى عشر عمليات جراحية في دماغه وفق ما أفاد به والده نقل بعدها إلى غرفة عادية في قسم الجراحة ما يزال فيها حتى الآن.

وليس ببعيد عن خليل يمكث الصبي أحمد أبو الحمص (15 عاما) من البلدة ذاتها في مستشفى "ايلين" الإسرائيلي للعلاج التأهيلي في ظروف مشابهة وإن اختلف نوع الرصاص، جراء إصابته برصاصة "اسفنجية" في رأسه في 2016/1/6 خلال اقتحام قوات الاحتلال البلدة.

خضع أبو الحمص إلى عملية جراحية في دماغه في مستشفى "هداسا عين كارم" في القدس لوقف النزيف الذي تسببت به الرصاصة. وأفاد شقيقه للحركة العالمية، بأن أحمد مكث في العناية المكثفة 12 يوما ومن ثم حُوِّل إلى قسم المخ والأعصاب ليمكث فيه حتى 2016/1/24.

ويضيف أن أحمد استعاد وعيه بشكل كامل لكن أطرافه اليسرى لا تتحرك إضافة إلى أنه لا يتكلم ويتم تغذيته عن طريق أنبوب، مبينا أنه حُوِّل إلى مستشفى "إيلين" التأهيلي بعدما تبين أن جزءا من دماغه تضرر بسبب الإصابة. وأضاف "هو ما زال قيد العلاج التأهيلي ولا نعرف إن كان سيستجيب له أم لا وما هو مقدار الضرر الذي لحق بدماغه جراء الإصابة هل سيرى أو يسمع أو يشم؟ هل تضررت ذاكرته؟ كل هذا لا نعرفه حتى الآن."

أما الطفل خليل محمد اسماعيل كسواني (15 عاما) من مخيم شعفاط، فقد أصيب بعيار اسفنجي أسود اللون في وجهه تسبب بفقدان عينه اليسرى بشكل كامل، إضافة إلى تهشم عظام وجهه. وقال والده للحركة العالمية إن ابنه أصيب في 2015/12/2 عندما اقتحمت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال المخيم بهدف هدم منزل الشهيد العكاري. وأضاف أن نجله أصيب وهو يقف على مدخل المنزل خلال انسحاب قوات الاحتلال من المخيم بعد تفجيرها المنزل.

وبيَّنت نشرة أصدرتها جمعية "حقوق المواطن" في إسرائيل حول الرصاص الاسفنجي أن هذا النوع من الرصاص يمنع استخدامه في حالات عديدة، منها صوب: كبار السن والأطفال والنساء الحوامل. في حين يسمح استخدامه صوب متظاهر واحد فقط وبعد أن يتم التأكد من هويته بواسطة الشرطي حامل السلاح ويجب توجيه السلاح نحو القسم الأسفل من الجسد، مشيرة إلى أن الإفادات التي جمعتها تؤكد بالحد الأدنى عدم اتباع "القوات الميدانية" لهذه التعليمات.

القدس العربي، لندن، 2016/2/6

٤٠. ثلث اللاجئين الفلسطينيين في سورية هُجروا خارجها والآلاف منهم وصلوا إلى أوروبا وأفريقيا

دمشق – سلامي محمد: أكدت مجموعة العمل المختصة في شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي السورية، أن ما يزيد عن ثلث اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين في المخيمات السورية، والبالغ عددهم حوالي نصف المليون لاجئ، قد هُجروا منها بسبب استهداف مخيماتهم وأماكن تواجدهم إما بالحصار أو القصف والاشتباكات، حيث توزعوا على امتداد قارات العالم في آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بعد إغلاق أبواب الدولة العربية في وجههم.

مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا أشارت إلى أن ما يزيد 71 ألف لاجئ فلسطيني ممن كانوا في سوريا وصلوا خلال الأشهر الأخيرة إلى الأراضي الأوربية، وذلك بعد أن منعتهم جميع دول الطوق السوري من دخول أراضيها بشكل نظامي.

المخيمات الفلسطينية في سوريا تعاني، بحسب مجموعة العمل، من حصار قوات النظام السوري لها بالتعاون مع القيادة العامة لجيش التحرير الفلسطيني، وخاصة في مخيم اليرموك الذي شارف حصاره مدة الألف يوم على التوالي، في ظل انقطاع الكهرباء منذ بدء الحصار، وفقدان المياه الصالحة للشرب منذ 520 يوم على التوالي.

بدوره الناشط الإعلامي "أبو البراء الدمشقي" من جنوب دمشق قال لـ "القدس العربي" خلال اتصال خاص معه، إن أحوال اللاجئين الفلسطينيين جنوبي دمشق ليست بأحسن حال من أحوال السوريين، "ونحن نتشارك معهم الموت جوعاً وحصاراً وقصفاً ولم تعد هنالك هوية سورية أو فلسطينية، كما إن المحرقة التي يسير بها النظام السوري وجيش التحرير الفلسطيني وحَّدت الدماء السورية الفلسطينية كما وحدت قبلها المعاناة والموت بمختلف أساليبه وطرقه". وأضاف الدمشقي "ما يعيشه الجنوب الدمشقي من معارك وحصار أجبر العشرات من العائلات الفلسطينية على بدء حركة نزوح جديدة كالتي عايشوها أيام الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية؛ إلا أن همجية النظام السوري دفعتهم لخوض البحر الذي التهم العديد منهم هرباً من بطش نظام الأسد في ظل غياب أي دور فعال في إنهاء المحرقة السورية الفلسطينية"، على حد وصفه.

القدس العربي، لندن، 2016/2/6

٤١.شهيد في حلحول.. وقباطيا تشيع شهداءها

القدس المحتلة – برهوم جرايسي: استشهد أمس فتى (14 عاما) من بلدة حلحول قضاء الخليل، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، فيما شهدت بلدة قباطيا المحاصرة منذ ثلاثة أيام، مواجهات أسفرت عن إصابات عديدة، قبل أن تتسلم جثامين شهدائها الثلاثة الذين استشهدوا الأربعاء الماضي في القدس المحتلة.

يأتي ذلك بالتزامن مع مواجهات شهدتها عدة مناطق في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما أوضحت مصادر إسرائيلية أمس، إن إسرائيل وحماس تبادلتا رسائل بشكل غير مباشر، مفادها أن الطرفين ليسا معنيين بتصعيد الوضع الأمني.

وبالعودة إلى بلدة حلحول فقد استشهد الفتى هيثم إسماعيل محمد البو (14 عاما)، برصاص جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز العسكري في منطقة الحواور، خلال مواجهات وقعت في المنطقة التي تعد من أكثر المناطق اشتعالا في أشهر انتفاضة القدس الأخيرة.

في المقابل، تسلمت بلدة قباطيا بعد ظهر أمس الجمعة، جثامين شهدائها الثلاثة، الذين استشهدوا يوم الأربعاء في القدس المحتلة: أحمد ناجح أبو الرب (21 عاما)، ومحمد أحمد كميل (20 عاما)، وأحمد راجح زكارنة (22 عاما)، حيث جرى تشييعهم ووري جثامينهم الثرى.

وشهدت البلدة المحاصرة منذ ثلاثة أيام، مواجهات أسفرت عن اصابة أربعة شبان، بالرصاص الحي في الأطراف. وتركزت المواجهات عند المدخل الشمالي للبلدة، بمحاذاة سوق الخضار المركزي، حيث أصيب العشرات بالاختناق نتيجة استخدام قوات الاحتلال قنابل الغاز بكثافة.

وتعاني بلدة قباطيا منذ يوم الأربعاء من حالة عزلة عن العالم الخارجي. وأغلقت قوات الاحتلال جميع الطرق الرئيسية والفرعية، آخرها إغلاق الشارع المؤدي إلى الجامعة العربية الأميركية، بتزامن مع منع المزارعين من الذهاب إلى أراضيهم، ومنع التجار من بيع الخضار والفواكه في "حسبة الخضار المركزية" على المدخل الشمالي لقباطية.

وكثفت قوات الاحتلال اقتحاماتها للبلدة، وهي مستمرة في عمليات الاعتقال، حيث اعتقلت صباح أمس خمسة شبان، إضافة إلى التحقيق مع العشرات، خلال مداهمة بيوتهم.

وأعلن جيش الاحتلال أن سلاح الهندسة لديه، قد سجّل مواصفات بيوت الشهداء الثلاثة تمهيدا لتدميرها، انتقاما من عائلاتهم.

الغد، عمَّان، 2016/2/6

٤٢. الاحتلال يعتقل ثمانية مواطنين ويستدعي ستة آخرين

رام الله – "وفا": اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، ثمانية مواطنين واستدعت ستة آخرين خلال عمليات دهم في محافظات رام الله والبيرة وجنين وبيت لحم، ونابلس، والقدس.

ففي محافظة رام الله والبيرة، اعتقلت قوات الاحتلال مواطناً من قرية كوبر، شمال غربي مدينة رام الله.

وفي محافظة جنين، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين واستدعت مواطنين آخرين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، قرية رمانة غرب محافظة جنين، وفتشت عدداً من منازل المواطنين.

وسلّم جنود الاحتلال خلال الاقتحام الشابين أنس أحمد إعمور (20 عاماً)، وعبد الكريم إعمور (21 عاماً) بلاغين لمراجعة المخابرات في معسكر سالم الإسرائيلي القريب من القرية.

وأفاد مصدر أمني بأن قوات الاحتلال استجوبت أهالي الشابين المذكورين خلال تفتيش منزليهما.

وفي محافظة بيت لحم، سلمت قوات الاحتلال أربعة شبان بلاغات لمراجعة مخابراتها.

وفي محافظة نابلس، قالت مصادر محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس واعتقلت الطالب في جامعة النجاح حسان أردنية.

وفي محافظة القدس، اعتقلت قوات الاحتلال الشابين طارق الشيخ وجهاد حميدان من بلدة بدو.

الأيام، رام الله، 2016/2/6

٤٣. الفقر يرغم شباب غزة على الزواج بالتقسيط

الخليج – " كونا": أجبرت الأوضاع الاقتصادية السيئة وارتفاع نسب البطالة والفقر بين أبناء الشعب الفلسطيني، وخصوصاً في قطاع غزة المحاصر، منذ أكثر من عشر سنين الكثير من الشباب الراغبين في الزواج على اللجوء إلى المؤسسات والجمعيات الخاصة لتيسير أمور زواجهم. ولم يجد الفلسطينيون، لاسيما في غزة في الآونة الأخيرة، طريقاً آخر غير تلك المؤسسات والجمعيات للحصول على قروض ميسرة لإتمام زيجاتهم. وتعمل هذه الجمعيات على تأمين مستلزمات الزواج من مهر وأثاث وقاعة أفراح، مقابل أقساط ميسرة، على فترات طويلة.

ويلجأ الشباب الفلسطيني إلى المؤسسات والجمعيات لتدهور الأوضاع الاقتصادية في القطاع الذي تعرض لثلاث حروب خلال عشر سنوات، وهو ما أدى إلى شلل الحياة الاقتصادية في القطاع وتوقفها. كما أن هناك عشرات الآلاف من الفلسطينيين العاطلين عن العمل بسبب صعوبة الحياة الاقتصادية التي أدت إلى تفشى الفقر والبطالة بشكل كبير، ولجوء الشباب إلى الزواج في سن متأخرة.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد في قطاع غزة، عماد الباز، إن هذه الجمعيات تعمل على تأمين مستلزمات الزواج من مهر وأثاث وقاعة أفراح، مقابل أقساط ميسرة، على فترات طويلة.

ولفت إلى صعوبة تسديد هؤلاء الشباب ما عليهم من مستحقات مالية للمؤسسات، بسبب عدم تمكنهم من العثور على فرص عمل، داعياً الشباب إلى دراسة الموضوع بتمعن قبل الدخول في متاهات، ربما قد تجرهم للقضاء، وقال إن هذه الشركات والمؤسسات أنشئت لمساعدة أصحاب الدخل المحدود، فيما توجد عشرات الآلاف، ليس لديهم دخل شهري. وأوضح أن رفع الحصار "الإسرائيلي" وفتح المعابر، وإدخال مواد الإعمار ستوفر فرص عمل لما يقارب 100 ألف شخص، وهو ما سيمكن عشرات الآلاف من الزواج بشكل طبيعي، دون الحاجة إلى طلب المساعدة من أي جهة.

الخليج، الشارقة، 2016/2/6

٤٤. البنك الدولي: عدم استثمار الفلسطينيين في البحر الميت يفقدهم سنوياً إيرادات بقيمة 800 مليون دولار

البحر الميت – الأناضول: لم تحبط المضايقات والعراقيل الإسرائيلية المتواصلة إصرار رجل الأعمال المقدسي حسام حلاق على مواصلة تشغيل المصنع الفلسطيني الوحيد على شاطئ البحر الميت، الذي ينتج "ملح الطعام" منذ (52 عاما)، والواقع على بعد أمتار قليلة من أبراج المراقبة العسكرية للجيش الإسرائيلي. ومنذ العام 1964 يعمل مصنع "شركة أملاح الضفة الغربية"، الذي يملكه الحلاق في منطقة عسكرية مغلقة على إنتاج ما يقدر بـ 75% من ملح الطعام المستهلَك في أسواق الضفة الغربية، إضافة إلى إنتاج أنواع أخرى مختلفة من الأملاح.

ويقول الحلاق، بينما يتفقد عماله الذين يتابعون الإنتاج على مقربة من الأبراج العسكرية الإسرائيلية "منذ العام 1964 أسس والدي، هذا المصنع على ضفاف البحر الميت، حيث كانت تخضع الضفة الغربية لإدارة الحكم الأردني".

ويشير إلى أن محاولات إسرائيلية عديدة جرت لنقل المصنع من الموقع المقام عليه، قائلا "جرت محاولات لإخراجنا من المنطقة، ولكن بقائنا هنا منذ أكثر من 50 عاما، فيه رسالة بأننا باقون على هذه الأرض ولن نخرج ...نحن فرضنا أمرا واقعا على الاحتلال".

ويعد مصنع "شركة أملاح الضفة الغربية" مصدر رزق لنحو 100 عائلة فلسطينية، يعمل معيلوها فيه بإنتاج الأملاح، وتوزيعها. وباستثناء مصنع الملح تمنع إسرائيل الجانب الفلسطيني من استغلال موارد البحر الميت.

وبحسب تقرير صدر نهاية العام 2014 عن البنك الدولي فإن "عدم استثمار الفلسطينيين في البحر الميت يفقدهم سنوياً ايرادات بقيمة 800 مليون دولار".

يقول وزير التخطيط الفلسطيني السابق، سمير عبد الله، ان منع إسرائيل للجانب الفلسطيني استغلال موارد البحر الميت، يضيّع ما يقدر بمليار دولار سنويا، أي ما يقدر ما نسبته 8% – 10% من الناتج المحلي. ويضيف عبد الله "في البحر الميت موارد هائلة، يمكنها جلب استثمارات لإقامة مشاريع لاستغلالها، وتشغيل آلاف الأيدي العاملة، إضافة إلى السياحة الترفيهية، والسياحة العلاجية".

القدس العربي، لندن، 2016/2/6

٤٥. الجيش المصري يعلن اكتشاف نفق مع غزة

وكالة الأناضول: قال الجيش المصري إن إحدى الدوريات التابعة لقوات حرس الحدود اكتشفت نفقًا خرسانيًا جنوب معبر رفح الدولي بعمق 12 مترًا تحت سطح الأرض. وبحسب بيان نشر على موقع

المتحدث العسكري باسم الجيش المصري العميد محمد سمير على فيسبوك فإن "النفق مجهز بحوائط خرسانية من جميع الجوانب بسمك 30 سم، وكابلات كهرباء وكابلات اتصالات". وأضاف أن "النفق يستخدم في أعمال تهريب الأفراد والأسلحة والذخائر على الحدود مع قطاع غزة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/5

٤٦. حلقة نقاش في السراي الكبيرة حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية

بيروت: عقدت لجنة الحوار اللبناني–الفلسطيني ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية حلقة نقاش حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سورية، في السراي الكبيرة، في حضور ممثلي وزيري الداخلية والشؤون الاجتماعية وسفارات الدول المانحة ومدير وكالة الأونروا في لبنان ماثياس الشمالي وعدد من الأكاديميين والباحثين.

وأكد رئيس اللجنة الوزير السابق حسن منيمنة على ثلاثة مسائل هي:

1– أن هذه المشكلة تتناول حوالي 40 ألف لاجئ هم جزء من أزمة اللجوء من سورية التي فاضت على دول الجوار وبلغت أقاصي العالم. وهؤلاء الذين نزحوا من المخيمات والأحياء السورية يعيشون التهجير مرتين بعد تهجيرهم الأول من فلسطين.

2– أن هؤلاء يعانون من تهميش مضاعف مقارنة باللاجئين من سورية، إذ إن ما يحصلون عليه من تقديمات وما يعانونه من إجراءات وفقدان للحمايات لا تمكن مقارنته مع ما يحصل عليه أقرانهم من السوريين.

3– أن الأونروا هي المسؤولة عن تقديم الخدمات لهم باعتبارهم كانوا مسجلين على لوائحها وفي سجلاتها في إقليم سورية".

ودعا الوكالة الى "توفير الخدمات الملحة لهم في مجالات التعليم والصحة والغذاء والإسكان، على أن مسؤولية الوكالة باعتبارها مؤسسة دولية لا تعفي الدولة اللبنانية كدولة مضيفة من مسؤولياتها".

وقال مدير معهد عصام فارس الوزير السابق طارق متري، إن "النازحين الفلسطينيين من سورية يعانون من التمييز المزدوج، لذلك هم يطالبون بأن يتم الاعتراف بهم كلاجئين وليسوا مجرد أجانب يدخلون لبنان"، داعياً إلى "منهاج عمل من أجل التخفيف من وقع ما يتعرض له هؤلاء من غبن".

ولفت المشاركون إلى "مسؤولية كل من الدولة اللبنانية ووكالة الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية والسفارة الفلسطينية ولجنة الحوار اللبناني الفلسطيني في الاستجابة إلى حاجات الفلسطينيين القادمين من سورية".

الحياة، لندن، 2016/2/6

٤٧. المشاريع القطرية تتحول إلى معالم جمالية في غزة

غزة – أشرف مطر: أضفت المشاريع القطرية التي تنفذ حالياً في قطاع غزة، سواء من خلال منحة سمو الأمير الوالد البالغ قيمتها 407 مليون دولار، أو منحة المليار دولار التي قدمتها قطر خلال اجتماع المانحين الذي عقد في القاهرة في أكتوبر 2014 بعد انتهاء الحرب الأخيرة على قطاع غزة، لمسة جمالية على معالم القطاع البارزة، سيما منها المناطق السكنية والشوارع الرئيسية، وخاصة شارعي صلاح الدين، وشارع الرشيد " شارع البحر".

الشرق، الدوحة، 2016/2/5

٤٨. رئيس مجلس الأمن: أعد بالعمل على زيارة قطاع غزة

نيويورك – عبد الحميد صيام: أعلن رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر، الممثل الدائم لفنزويلا، رفائيل راميريز، في لقاء مقتضب مع الصحافة المعتمدة بالمقر الدائم للأمم المتحدة، أنه اقترح في الجلسة المغلقة لمجلس الأمن حول الشرق الأوسط إصدار بيان رئاسي حول فلسطين. وقال إن الفكرة لقيت بعض القبول والترحيب من بعض الأعضاء وقال إنه سيتابع بحث المسألة مع بقية الأعضاء كي يتم التوصل إلى توافق في الآراء وبدون هذا التوافق لا يمكن إصدار بيان رئاسي.

وردا على سؤال لـ"القدس العربي" حول ما إذا كان بإمكانه أن يقدم مبادرة لتشكيل وفد من أعضاء مجلس الأمن لزيارة قطاع غزة المحاصر منذ ثماني سنوات ويعيش كارثة إنسانية حيث قالت منظمات الأمم المتحدة إن القطاع سيصبح غير قابل للحياة الطبيعية مع حلول عام 2020.

رد السيد راميريز بأن المشكلة في المجلس غياب الإجماع عندما يتعلق بمثل هذه المبادرة أو غيرها فيما يتعلق بفلسطين. فالوفود التي يشكلها المجلس وتزور مناطق الصراع تحظى بالإجماع ومثل هذه المبادرة وغيرها فيما يتعلق بفلسطين لا تحظى بإجماع كافة الدول الأعضاء. وقال إنه لن يتخلى عن فكرة زيارة وفد من المجلس لغزة وسيظل يحاول ولن يتخلى عن الفكرة.

القدس العربي، لندن، 2016/2/6

٤٩. "الأونروا" تنفي تأخر ألمانيا عن دفع أموال لبرنامج إعادة إعمار غزة

غزة – أشرف الهور: أعلن المستشار الإعلامي لوكالة "الأونروا" عدنان أبو حسنة أن ألمانيا حولت فعليا إلى المنظمة الدولية مبلغا ماليا كبيرا، ضمن برنامج إعادة الإعمار. وقال في تصريح صحافي إن ألمانيا إحدى الدول المانحة في مؤتمر إعمار غزة الذي عقد بالقاهرة في أكتوبر/ تشرين الأول 2014 حولت مبلغا قدره 57 مليون يورو، وهو مبلغ اتفق مع "الأونروا" عليه، ضمن برنامج إعادة

إعمار غزة. وقال إن كل ما نشر حول تأخر المانيا في دفع ما تعهدت به "غير صحيح"، نافيا أن يكون قد أدلى بتصريحات حول ذلك لأي وسيلة إعلامية.

وأكد أبو حسنة أنه على العكس تعتبر ألمانيا من الدول المهمة جدا، في تبرعاتها لإعادة إعمار غزة، وأنها تعتبر كذلك من السباقين في الإيفاء بتعهداتها في دعم "الأونروا" في عملية الإعمار وميزانيتها المنتظمة وبرنامج الطوارئ.

القدس العربي، لندن، 2016/2/6

٥٠.قلق أممي على صحة الأسير "القيق" المضرب عن الطعام

(وكالات): أعربت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس، عن قلقها من تدهور صحة الصحفي الفلسطيني الأسير لدى سلطات الاحتلال محمد القيق. وقالت المفوضية في بيان: إن القيق هو من المضربين عن الطعام منذ أكثر من 70 يوماً في معتقلات "إسرائيل" احتجاجاً على اعتقاله الإداري وما ذكره من المعاملة السيئة منذ اعتقاله في 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، وقال الأطباء إنه في حالة خطيرة للغاية". وأوضحت المفوضية أنها تجدد قلقها "إزاء حالة المعتقلين الإداريين الفلسطينيين الذين يتم احتجازهم دون تهمة أو محاكمة من قبل السلطات "الإسرائيلية" وفي كثير من الأحيان على أساس أدلة سرية لمدة تصل إلى ستة أشهر قابلة للتمديد إلى أجل غير مسمى".

الخليج، الشارقة، 2016/2/6

٥١.مواقف الرياض وأبو ظبي متطابقة تجاه "الإخوان"

الرياض – عبد الهادي حبتور: قال محلل سياسي إماراتي إن درجة التطابق السعودي– الإماراتي في تقدير خطر تيار الإسلام السياسي (الإخوان) تصل إلى 90 في المئة تقريباً.

وأكد الأستاذ المشارك في قسم العلوم السياسية في جامعة الإمارات الدكتور عبدالخالق عبدالله، أن "السعودية كما الإمارات كانت وما زالت حذرة من الإخوان حذراً سياسياً وأمنياً، وهم يشكلون خطراً على أمن السعودية واستقرارها"، موضحاً أن تيار "الإسلام السياسي اليوم تراجعت درجت خطورته ولم يعد يشكل الخطر رقم واحد للإمارات والسعودية على حد سواء"، لافتاً إلى أن "الخطر الإيراني اليوم يتصدر هرم اهتمامات البلدين وعاصفة الحزم في اليمن أكبر دليل على ذلك".

وكان عبدالله يتحدث في ندوة سعود المريبض في الرياض أمس، وأوضح أن "الهاجس الأمني السعودي تجاه تيار الإسلام السياسي والإخوان لا يقل حتى يومنا هذا عن الهاجس الإماراتي، الإمارات لديها هاجس تجاه هذا التحدي يقرب إلى درجة التطابق من التقويم الأمني السعودي داخلياً

وإقليمياً، في لحظة من اللحظات كان التيار صاعداً وقوياً ومهدداً وكان لا بد من التعاون ، أخيراً هذا التيار تراجع، والتقدير أنه لم يعد يشكل خطراً لا على الإمارات ولا على السعودية، وإنما الخطر الأول على قمة هرم الاهتمامات هو الإيراني وفي هذا هناك توافق سعودي– إماراتي تام، وما معركة اليمن إلا دليل على ذلك".

ولدى سؤاله عن وجود تباين سعودي– إماراتي في شأن القضية السورية، قال إن "الإمارات ودول الخليج وبعد معاناة مع الأزمة السورية، أقرت مبدأ واستمرت عليه، وهو أن ما تقره السعودية يسري على الجميع في ما يتعلق في الشأن السوري، والإمارات أغلقت الصفحة وأعطت القيادة للسعودية في هذه القضية، ولا يوجد إطلاقاً تباينات في هذه المسألة".

ورداً على تساؤلات حول ما يجري في الإمارات؟ وكيف أصبحت نموذجاً لاستقطاب الكفاءات العربية وعدم هجرتها للغرب؟ قال عبدالله: "للإجابة على هذه الأسئلة علينا العودة إلى التاريخ، فالإمارات لم تكن موجودة قبل 1971، بل كانت عبارة عن سبعة كيانات مجزأة ومهمشة، وكانت تتطلع إلى الكويت والبحرين ولبنان ودول الجوار وكيف كانوا متقدمين عليها، فيما اليوم وبعد مرور أربعة عقود الكل في الخليج والوطن العربي يتطلع إلى الإمارات ويود الاستفادة من تجربتها".

الحياة، لندن، 2016/2/6

٥٢. البنك الدولي: كلفة الحرب في سورية 35 مليار دولار

واشنطن – أ ف ب: أشارت تقديرات نشرها البنك الدولي أمس (الخميس)، إلى أن الكلفة الاقتصادية للحرب في سورية وانعكاساتها على دول المنطقة بلغت نحو 35 مليار دولار. وتشمل هذه الكلفة خسائر الاقتصاد السوري وخمس دول مجاورة، هي العراق ومصر ولبنان والأردن وتركيا، التي تأثرت بدرجات متفاوتة مباشرة من النزاع السوري الذي خلف نحو 260 ألف قتيل في خمسة أعوام. ولا تشمل هذه الكلفة الموارد التي خصصتها الدول المجاورة لسورية لتقديم الخدمات الأساسية للاجئين الذين تدفقوا خصوصاً على لبنان والأردن، بحسب البنك.

وجاءت هذه الأرقام في تقرير البنك الدولي الفصلي حول الشرق الأوسط الذي نشر في اليوم نفسه الذي تعهد فيه المجتمع الدولي خلال اجتماع في لندن بتوفير أكثر من عشرة بلايين دولار لمساعدة سورية وذلك حتى العام 2020.

وبحسب البنك الدولي، فإن كلفة الأضرار المادية في ست مدن سورية بينها حمص وحلب، تتراوح بين 3.6 و4.5 مليار دولار.

وأشار التقرير إلى أن دول الجوار تواجه "ضغطاً هائلاً على الموازنة" في الوقت الذي تواجه فيها اقتصاداتها أصلاً صعوبات. وقدر البنك كلفة اللاجئين سنوياً على لبنان وحده بـ 2.5 بليون دولار.

الحياة، لندن، 2016/2/5

٥٣. برامج الأحزاب الإسرائيلية: مفاوضة الفلسطينيين لعبة لمنع السلام

تحرير بلال ضاهر: يتشدق رئيس قائمة "المعسكر الصهيوني"، إسحق هرتسوغ، في الفترة الأخيرة بأنه يطرح "خطة" للفصل بين "إسرائيل" والفلسطينيين، ويدعي أنها يمكن أن تحرك عملية سياسية إقليمية تقود إلى حل الدولتين. لكن هذه "الخطة" لا يمكن لأي فلسطيني أن يقبل بها، كما أنها تتعارض مع مبادئ المجتمع الدولي لتسوية سلمية.

بالرغم من ذلك، فإن المشكلة ليست في هذه الناحية. إذ يطلق قادة إسرائيل، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تصريحات يدعون من خلالها إنهم ينشدون السلام مع الفلسطينيين، لكنهم في الوقت نفسه يضعون شروطا تفرغ تصريحاتهم "السلامية" من مضمونها، مثلما فعل نتنياهو في خطاب بار إيلان، الذي ألقاه في شهر حزيران/ يونيو العام 2009.

ويتبين من طروحات والبرامج السياسية لكافة الأحزاب التي تشكل الحكومة الإسرائيلية الحالية، وكذلك طروحات "يسرائيل بيتينو" و"ييش عتيد" المعارضة، وجود إجماع على رفض حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية بين النهر والبحر، فيما "المعسكر الصهيوني" الذي يتبنى برنامجه السياسي حل الدولتين، أصبح يعارض رئيسه، هرتسوغ، هذا الحل. ولم يتبقَ أحزاب صهيونية تؤيد حل الدولتين، بموجب برنامج سياسي وتصريحات، سوى حزب ميرتس.

تصريحات نتنياهو وبرنامج حزب الليكود

قال نتنياهو خلال خطاب بار إيلان إنه "يعيش اليوم في أقاليم الوطن اليهودي جمهور كبير من الفلسطينيين. ونحن لا نريد حكمهم، ولا إدارة حياتهم، ولا أن نفرض عليهم علمنا أو ثقافتنا. ورؤيتي للسلام هي أنه يعيش في بلادنا الصغيرة شعبان حُران جنبا إلى جنب، بجيرة حسنة واحترام متبادل. لكل واحد علمه، ونشيده الوطني وسلطة حكمه. ولا أحد منهما يهدد أمن ووجود جاره".

وأضاف نتنياهو أن على إسرائيل أن "تأخذ بالحسبان وتعترف بالوضع الدولي الذي نشأ في الفترة الأخيرة، وإلى جانب ذلك الإصرار على المبادئ الهامة لدولة إسرائيل"، وهنا وضع شرطه الأول لتسوية سلمية وهو أن "على الفلسطينيين الاعتراف اعترافا حقيقيا بإسرائيل كدولة الشعب اليهودي".

وتابع أن الشرط الثاني هو أنه "في أي تسوية سلمية، المنطقة التي بأيدي الفلسطينيين يجب أن تكون منزوعة السلاح، مع ترتيبات أمنية صلبة لصالح إسرائيل". وشدد نتنياهو على أنه "من دون هذين الشرطين، ثمة تخوف حقيقي من قيام دولة فلسطينية مسلحة إلى جانبنا، ستتحول إلى قاعدة إرهاب أخرى ضد إسرائيل، مثلما حدث في غزة".

ومضى نتنياهو أنه "من أجل تحقيق سلام فإنه من بين ما يجب ضمانه ألا يتمكن الفلسطينيون من أن يدخلوا إلى أراضيهم قذائف وصواريخ، وألا يكون مجالهم الجوي مغلقا أمامنا، أو إبرام تحالفات مع جهات مثل إيران وحزب الله".

لقد رفض الفلسطينيون هذه الشروط، وخصوصا شرط الاعتراف بـ"الدولة اليهودية". لكن حتى لو وافق الفلسطينيون على هذه الشروط التعجيزية، فإن هذا لا يعني أن نتنياهو سيتقدم نحو تسوية وسلام، لأن تسوية كهذه تتناقض مع دستور حزبه، الذي لا تُستخدم فيه كلمة "إسرائيل"، في هذا السياق، وإنما عبارة "أرض إسرائيل".

إذ ينص البرنامج السياسي لليكود على أن أحد أهداف هذا الحزب هو "الحفاظ على حق الشعب اليهودي على أرض إسرائيل، كحق أبدي غير قابل للتقويض، والمداومة على استيطان وتطوير كافة أجزاء أرض إسرائيل وفرص سيادة الدولة عليها".

ويدمج بند آخر في دستور الليكود بين "تطبيق سيادة الدولة وأمنها (وبين) سلام حقيقي مع جيراننا".

"خطة" هرتسوغ وبرنامج "المعسكر الصهيوني" السياسي

تقول كتلة "المعسكر الصهيوني"، وهي تحالف حزبي العمل و"هتنوعا" الذي ترأسه تسيبي ليفني، في برنامجها السياسي المنشور في موقعها الإلكتروني إن "تحقيق تسوية سياسية هي مصلحة إسرائيلية من الدرجة الأولى وشرط لضمان مستقبلها كدولة يهودية وديمقراطية، تتمتع بدعم وتأييد دوليين واسعين. وسيعمل المعسكر الصهيوني من أجل بلورة تسوية سياسية ورسم الحدود الدائمة لدولة إسرائيل... إلى جانب تعريف دولة إسرائيل الذي لا لُبس فيه بأنها الدولة القومية للشعب اليهودي".

وأضاف البرنامج السياسي أن "المعسكر الصهيوني سيعمل من أجل استئناف المفاوضات السياسية، في إطار ثنائي، إقليمي ودولي، انطلاقا من النية للسعي إلى تسوية دائمة مع الفلسطينيين، تستند إلى مبدأ دولتين قوميتين للشعبين"، وأن تسوية كهذه "تستند إلى الحفاظ الشديد على الاحتياجات الأمنية لدولة إسرائيل وإنهاء الصراع الإسرائيلي – العربي".

ووضع "المعسكر الصهيوني" شروطا لتسوية كهذه وهي: "دولة فلسطينية منزوعة السلاح، الحفاظ على الكتل الاستيطانية تحت سيادة إسرائيل، تعزيز القدس ومكانتها كعاصمة أبدية لدولة إسرائيل،

وضمان الحرية الدينية والوصول إلى الأماكن المقدسة لكافة الديانات، إلى جانب الحفاظ على السيادة الإسرائيلية. حل قضية اللاجئين الفلسطينيين من خلال إقامة دولة فلسطينية وليس في إسرائيل".

وقال بند آخر إن "المعسكر الصهيوني سيمنع القيام بأي عمل من شأنه المس بصورة جوهرية بإمكانية التوصل إلى تسوية سياسية، بما في ذلك وقف البناء في المستوطنات الواقعة خارج الكتل الاستيطانية، وبمكانة إسرائيل الدولية التي ستقود إلى عزلتها الدولية".

وتابع البرنامج السياسي لـ"المعسكر الصهيوني" أنه "سيعمل من أجل تطوير وتعاون اقتصادي ومدني مع السلطة الفلسطينية، بمساعدة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، بهدف تحسين جودة الحياة، والاستقرار الاقتصادي وزيادة استقلالية السلطة الفلسطينية".

لكن هرتسوغ تراجع عن هذا البرنامج السياسي لكتله، الذي صيغ عشية الانتخابات العامة الأخيرة، التي جرت في 17 آذار الماضي. وخلال لقائه مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في روما، يوم الأربعاء الماضي، استعرض هرتسوغ، المتهم بأنه ينسخ سياسات اليمين ويقلد أداءه، "خطة" بادر إليها ويقول إن هدفها الانفصال عن الفلسطينيين في الضفة الغربية.

واعتبر هرتسوغ أن "خطة الانفصال هي الطريق الوحيدة للتحرك في المنطقة والتقدم نحو رؤية الدولتين في المستقبل. مواطنونا يُقتلون، ونحن ملزمون بتنفيذ خطوات انفصال"، وادعى أنه مؤمن بحل الدولتين.

وأضاف هرتسوغ أن "على الأميركيين دفع عقد المؤتمر الأمني الإقليمي بمشاركة الدول العربية المعتدلة، قبل انتهاء ولاية الرئيس باراك أوباما". وعلى غرار خطاب نتنياهو، قال هرتسوغ لكيري إن عقد مؤتمر إقليمي كهذا يشكل "خطوة هامة لمحاربة الإرهاب الإسلامي المتطرف الذي يهدد العالم الغربي كله ودول الشرق الأوسط خصوصا".

وتقضي "خطة" هرتسوغ "باستكمال بناء الجدار الفاصل حول الكتل الاستيطانية، وفصل القرى الفلسطينية عن القدس (أي عن البلدة القديمة ومحيطها) ومنح حرية مدنية للفلسطينيين، وذلك من أجل تهدئة الوضع".

ويرفض هرتسوغ رؤية أسباب الهبة الشعبية الفلسطينية الحالية، وقال خلال مؤتمر عقده "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب، قبل أسبوعين، إنه "قبل أن نتحدث عن السلام، ينبغي تحقيق الأمن الآن. سنعزز الأمن بواسطة خطة الانفصال. إنني أريد الانفصال عن أكبر عدد من الفلسطينيين، وبأسرع ما يمكن. نحن هنا وهم هناك".

بينيت يطرح "خطة التهدئة"

لا يُخفي حزب "البيت اليهودي"، الذي يمثل اليمين المتطرف الاستيطاني، معارضته لقيام دولة فلسطينية، ويعتبر أن دولة فلسطينية "ستشكل تهديدا أمنيا وقاعدة إرهابية فلسطينية وكارثة لمصالح دولة إسرائيل".

من جهة ثانية، يعتبر "البيت اليهودي" أن ضم الضفة الغربية وأكثر من مليوني فلسطيني فيها إلى إسرائيل، سيشكل "تهديدا ديمغرافيا". رغم ذلك، يعتبر هذا الحزب أن حلا سلميا بين إسرائيل والفلسطينيين هو أمر مستحيل في الجيل الحالي، بزعم أن الفلسطينيين لا يريدون السلام "وما زالوا يسعون إلى القضاء على دولة إسرائيل".

وطرح رئيس "البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، خطة أطلق عليها اسم "خطة التهدئة"، وتنص على أن تضم إسرائيل مناطق C، التي تعادل مساحتها أكثر من 60% من مساحة الضفة الغربية، والتي تتواجد فيها معظم المستوطنات والمستوطنين، والإبقاء على الوضع الحالي في المناطق A و b وتكونان تحت سيطرة أمنية إسرائيلية.

ولا يتطرق حزب "كولانو"، برئاسة وزير المالية موشيه كحلون، بشكل واضح إلى التسوية مع الفلسطينيين، لكن برنامجه السياسي يطرح أفكارا تمنع التوصل إلى أية تسوية. ويعتبر هذا الحزب أن "على إسرائيل أن تعرف وتفرض ترتيبات أمنية في يهودا والسامرة بحيث توفر الأمن لمواطني إسرائيل".

وأضاف برنامج "كولانو" أنه "في أية تسوية مستقبلية، ستحتفظ إسرائيل بالكتل الاستيطانية ولا يُسمح بعودة لاجئين إلى الأراضي الإسرائيلية" وأن "القدس كانت وما زالت ويتبقى عاصمة إسرائيل". ويبدو أن هذا الحزب يريد الحفاظ على الوضع الراهن، إذا اعتبر أنه "لا توجد لإسرائيل ألأية مصلحة لإدارة شؤون السكان الفلسطينيين، وينبغي مساعدة السلطة الفلسطينية في إدارة وازدهار حياة الفلسطينيين في الضفة".

ويشارك في الحكومة الحالية الحزبان الحريديان شاس و"يهدوت هتوراة"، والأخير لا ينشر برنامجا سياسيا ويتبع قرارات حاخاماته. كذلك فإن حزب شاس لا ينشر برنامجا سياسيا. وفي الماضي كان هذا الحزب معتدلا أكثر مما هو اليوم. فقد امتنع نوابه في الكنيست عن التصويت على اتفاقية أوسلو الأولى، ولم يعارضوها كما فعل أحزاب اليمين. لكن لاحقا، صوت نواب الحزب ضد اتفاقية أوسلو الثانية واتخذ مواقف يمينية واضحة، وهو يعارض قيام دولة فلسطينية.

معارضة غير متجانسة

أحزاب المعارضة عموما ليس متفقة على حل الصراع، وهناك خلاف حول ذلك في برامجها السياسية.

وفيما يقول حزب العمل في برنامجه السياسي أنه يؤيد حل الدولتين، فإن برنامج حزب "ييش عتيد"، برئاسة يائير لبيد، ملتوٍ ومتذلك، ولا يقول شيئا واضحا. إذ يعتبر هذا الحزب أن "استمرار الوضع القائم، الذي لا توجد فيه مفاوضات حول التسوية واستمرار الاستثمار في البنية التحتية للمستوطنات المعزولة، على حساب الاستثمار في البلدات التي في أطراف إسرائيل... يبعد احتمالات التوصل إلى حل دائم ويشكل خطرا حقيقيا على مستقبل ووجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية".

رغم ذلك، أضاف برنامج "ييش عتيد": "نحن نؤمن بأن الفلسطينيين، كما قال (وزير خارجية إسرائيل الأسبق) أبا إيبان إن "الفلسطينيين لم يهدروا أبدا إهدار فرصة"، ورفضوا مرة تلو الأخرى يد إسرائيل الممدودة للسلام".

وبدلا من اتفاق مع الفلسطينيين يقترح هذا الحزب "استمرار البحث عن حلول تتمثل بتسويات إقليمية حقيقية ودائمة... وتسوية كهذه ستشكل ردا لمواجهة مجمل التهديدات".

وفي مقابل ذلك، فإن حزب ميرتس اليساري – الصهيوني، يؤيد حل الدولتين، على أساس حدود العام 1967 مع تبادل أراضٍ وأن تكون القدس عاصمة للدولتين. كذلك يرى هذا الحزب بأن قطاع غزة هو جزء من الدولة الفلسطينية.

ويعتبر رئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفيجدور ليبرمان، الذي كتب رؤية حزبه في موضوع حل الصراع، أنه "من دون التنازل عن الحلم أو عن مبدأ أرض إسرائيل الكاملة، فإنه في نهاية المطاف ينبغي التوصل إلى تسوية متفق عليها ومدروسة تحقق وحدة الشعب وهذا هو الأمر الأهم".

ويقول ليبرمان في برنامجه السياسي إنه تربى على أفكار مؤسس الصهيونية التنقيحية، زئيف جابوتينسكي، الذي يتحدث عن "ضفتين لنهر الأردن: هذه لنا، وتلك أيضا". وأضاف ليبرمان أنه "حتى أولئك الذين ينشدون "ضفتين لنهر الأردن" يدركون أنه في الجانب الآخر توجد المملكة الهاشمية ولا يتحدث أحد عن تحويلها إلى جزء من دولة إسرائيل... وفي النقاش حول سلامة الشعب أو سلامة البلاد، تتغلب سلامة الشعب". ويرى البعض أن ليبرمان يلمح إلى موافقته على تسوية إسرائيلية – فلسطينية، وربما يدل على ذلك طرحه العنصري بنقل منطقة المثلث وسكانها إلى الدولة الفلسطينية.

*****

ما تحاول أن تبيّنه السطور السابقة، هو أن التصريحات التي يطلقها قادة إسرائيل حول السلام و"اليد الممدودة للسلام" هي مجرد خداع وتضليل موجه بالأساس نحو الرأي العام العالمي. فهذه القيادة، تتحدث عن السلام ولكنها لا تقصد التوصل إليه.

وتناول هذا التقرير خطابين لنتنياهو وهرتسوغ، وبرامج الأحزاب، لكن الواقع أكثر تعنتا. فالحلبة السياسية الإسرائيلية يغلب عليها العنصرية والتطرف والكراهية والنزعة العسكرية، علما أن كافة الاستطلاعات التي جرت في إسرائيل في الشهور الأخيرة، دلّت على وجود استعداد لدى الرأي العام الإسرائيلي لقبول تسوية مع الفلسطينيين.

لكن هذا الرأي العام يبقى حبرا على ورق وليس أكثر من ذلك، بعد أن عملت حكومات إسرائيل المتعاقبة، وخاصة الحكومات الثلاثة الأخيرة برئاسة نتنياهو، على القضاء على حل الدولتين من خلال فرض حقائق على الأرض وإغراق الضفة الغربية بالمستوطنات.

عرب 48، 2016/2/5

٥٤. غاز لبنان مقابل توطين الفلسطينيين

الغاز مقابل توطين الفلسطينيين، هي المعادلة الجديدة التي يهمس بها الغربيون للسماح للبنان باستخراج نفطه بالتوازي مع الحلّ الشامل في المنطقة، على حساب حقّ عودة الفلسطينيين إلى ديارهم. وفي ظلّ تقليص الأونروا لخدماتها تمهيداً لإنهاء دورها، يحقّ للفلسطينيين واللبنانيين أن يصدّقوا "المؤامرة"!

"ما بدنا سكّر وطحين، بدنا نرجع لفلسطين"... يصدح صوت الآتين من المخيّمات الفلسطينية في بيروت والجنوب والشمال أمام المقرّ الرئيسي لـ"وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ـ الأونروا" في بئر حسن. الاعتصام أمام مكاتب المنظمة بات طقساً يومياً لآلاف من فلسطينيي مخيّمات لبنان.

محمّد، الخمسيني ابن حي العجمي في مدينة يافا المحتلة، واللاجئ إلى مخيّم شاتيلا، يهتف بغضب شابٍ في العشرين، فيما عناصر قوى الأمن الداخلي يحولون بينه وبين البوابة الضخمة الزرقاء لمكتب المنظمة الأممية. محمّد الذي يعرض أمام الموجودين صور بيت أهله في يافا عبر موقع "فايسبوك"، وقد احتله يهودي إيطالي، يرى حقّه كلاجئ في العلاج يُسحب منه، لأن الدول التي قرّرت أن تشرعن "دولةً" لليهود على أرض فلسطين لم تعد تريد أن تدفع ما يكفي لكي يبقى الفلسطينيون على صمتهم! إنه الحدّ الأخير لقدرة الفلسطيني اللاجئ في مخيم على التحمّل: المسّ بالطبابة.

لا ينفصل واقع الفلسطينيين في لبنان عن واقعهم في الدول المحيطة. اليرموك، أكبر المخيّمات الفلسطينية في سوريا قرب دمشق، صار أثراً بعد عين، وكذلك الحال بالنسبة إلى مخيم حندرات في حلب، فيما لاذ الفلسطينيون بالهرب بعيداً جدّاً، في البحر والبرّ، من شتات إلى شتات في بلاد الله الباردة. وفي الأردن، يفقدون شيئاً فشيئاً "هوّيتهم" لصالح "الأردنة"، فيما يرتاب الأردنيون من التوازنات الديموغرافية، ومن "المؤامرة" الإسرائيلية التاريخية بتهجير فلسطينيين جدد من "الداخل" إلى الأردن وتثبيت "الوطن البديل".

أمّا في لبنان، فلم يكن يكفي الفلسطينيين تدمير مخيّم نهر البارد وتهجير أهله وموجات الهروب الأخيرة إلى أوروبا والفقر والحرمان والبطالة في المخيّمات، والنظرة الأمنية التي تحملها الدولة اللبنانية والجزء الكبير من القوى السياسية تجاه الفلسطينيين، سوى "تجميع" التكفيريين في المخيّمات كما جُمِّعوا في نهر البارد، وانحلال منظّمة التحرير الفلسطينية وتخليها عن مسؤولياتها، وتخبّط الفصائل الفلسطينية الأخرى، وأخيراً تقليص الأونروا خدماتها الصحيّة للشريحة الأكثر عوزاً.

فلسطينيّو لبنان قلقون على المستقبل، بمعزلٍ عن الأسباب التي تدفع الوكالة إلى هذه الخطوة. الغالبية ترى في التقليص مقدّمة لإنهاء الأونروا كمنظمة دولية شاهدة على جلجلة التهجير الفلسطيني، كما هي المخيمات، تمهيداً لإنهاء حقّ العودة وإسقاط القرار الدولي 194 القاضي بحقّ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم. أسئلة كثيرة تدور في عقل كل فلسطيني، مسؤولاً كان أو مواطناً، فتحاوياً أو حمساوياً: هل أتى دورنا؟ هل نضجت ظروف "التسوية" و"الحلّ الشامل"؟ هل يعطوننا "دولة على الورق" ويبعدوننا إلى النرويج والسويد وكندا لننسى بيوتنا وتاريخنا؟ هل يدمّرون المخيّمات بحجّة الإرهاب فنضطر إلى الرحيل أم "يوطّنوننا" هنا؟ هل تُحلّ أزمات سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا وتبقى قضية اللاجئين عالقة؟

عجز أم فساد؟

تأسّست الأونروا في كانون الأول 1949 كوكالة مؤقتة تجدد ولايتها كل ثلاث سنوات، حتى إيجاد حل "عادل" للقضية الفلسطينية. وبحسب أكثر من مصدر فلسطيني، فإن تقديمات الوكالة في لبنان بلغت أوجها في ظلّ وجود الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير في بيروت، لتتكامل مع تقديمات المنظمة، من الاستشفاء الكامل إلى تقديم المساعدات العينية والبدل المالي. إلّا أن مرحلة ما بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان في 1982 وصولاً إلى التسعينيات شهدت تقليصاً تدريجياً للتقديمات، في ظلّ ازدياد أعداد اللاجئين وازدياد حاجاتهم وغلاء المعيشة والأزمات الاقتصادية الخانقة.

العام الماضي، وصل الأمر بالأونروا إلى التهديد بتأجيل العام الدراسي بسبب العجز عن تسديد رواتب عدد كبير من المعلمين في مناطق عمل الأونروا في لبنان وغزّة وسوريا ورام الله والأردن. ومع ارتفاع أعداد الطلاب بعد نزوح أكثر من 50 ألف فلسطيني من سوريا إلى لبنان، عمدت الوكالة إلى دمج هؤلاء في مدارسها ليصل عدد الطلاب في بعض الصفوف إلى أكثر من 45 طالباً (الحد الأقصى عالمياً لعدد الطلاب في صفّ واحد هو 30-31). وبحسب الأرقام التي تنشرها الوكالة على موقعها الرسمي، فإن موازنتها لعام 2014 بلغت 588.5 مليون دولار، فيما وصلت المصاريف إلى 635.3 مليون دولار.

منيمنة: اللاجئون الفلسطينيون مسؤولية المجتمع الدولي والحل بعودتهم إلى فلسطين

وارتفعت النفقات العام الماضي 20 مليون دولار، من دون ارتفاع الموازنة التي تعتبر مساهمة الولايات المتحدة فيها الأكبر، تليها دول الاتحاد الأوروبي بعد إنهاء كندا مساهمتها، بينما تقدّم الدول العربية، كالسعودية والإمارات والكويت، دعماً لمشاريع محددة، وليس في إطار الموازنة العامة.

في منتصف كانون الأول الماضي، أعلنت الأونروا نيّتها تقليص خدماتها الطبيّة مع بداية 2016، معلّلة الأمر بأنها "تستهلك في لبنان 50% من ميزانيتها المخصصة للاستشفاء في أقاليم الأونروا الخمسة" بسبب الارتفاع الاستثنائي لتكاليف الاستشفاء في لبنان. ومع ارتفاع أعداد المستفيدين، تبقى الموازنة في لبنان ثابتة ومحدودة. وحتى الآن توفي أربعة فلسطينيين على أبواب المستشفيات.

وفي حين تؤكّد الوكالة أن الأزمة هي في عدم رفع الدول المانحة لمساهماتها، يتّهم أكثر من طرف فلسطيني الوكالة وممثليها في لبنان بالفساد. ويوضح الناشط الفلسطيني إدوارد كتورة لـ"الأخبار" أن "الفساد يستشري داخل الوكالة، ومن الضروري أن تدقق مالياً وتكشف الأرقام أمام الرأي العام لحسم الإشكالية ما بين الفساد والعجز". ويردّ السبب إلى "المحاصصة التي تقوم بها بعض الفصائل الفلسطينية بالتكافل والتضامن مع مسؤولين في الأونروا لتقاسم التوظيفات والمحسوبية، بدل اعتماد معايير الشفافية". ويكشف أن "هناك توجّهاً على ما يبدو لاستمرار التقليصات، وما حصل بمثابة جسّ نبض للشارع الفلسطيني في لبنان ومدى تقبّله للتغييرات"، مطالباً الأونروا بـ"تعديل خطواتها واعتماد المعايير الدولية لتقديم الخدمات".

التوطين؟

لا تحسم الجهات المعنية أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في ظل غياب الإحصاءات الدقيقة، إذ تشير أرقام الأمن العام اللبناني إلى وجود 550 ألف فلسطيني مسجّل في لبنان، بينما أشار آخر إحصاء للأونروا إلى وجود 288 ألف فلسطيني، والمسجّلون على لوائح الوكالة حوالى 440 ألفاً.

وقد تبدو أسباب الأونروا لتقليص الخدمات منطقية. لكن من حقّ الفلسطينيين الذين اقتلعوا من أرضهم في الماضي ويقتلعون الآن من مخيّمات الشتات، أن يقتنعوا بنظرية "المؤامرة" التي تحاك ضدّ حقّ العودة، في ظلّ التحولات التي تحصل في الإقليم، والحديث عن التسويات والحلول "الشاملة". وتؤكد مصادر معنية، نقلاً عن مسؤول أميركي بارز في الملفّ الفلسطيني، في وزارة الخارجية الأميركية، قوله إن أمام الفلسطينيين في لبنان أربعة مسارات من ضمن حلّ الدولتين: جزء قليل منهم سيعود إلى داخل فلسطين المحتلة، جزء قليل آخر إلى الضفة الغربية، جزء كبيرٌ تستوعبه الدول الأوروبية وكندا، وجزء أخير يجري توطينه في لبنان! أكثر من ذلك، تؤكد مصادر فلسطينية "أمنية" أن "الغربيين أبلغوا أكثر من جهة لبنانية أن لبنان لن يستطيع استخراج الغاز من دون إنهاء ملفّ اللجوء الفلسطيني وتوطين جزء من الفلسطينيين، ومن بين هذه الشخصيات الرئيس أمين الجميّل ووزراء في التيار الوطني الحر"!

بين الأونروا ومفوضية اللاجئين

كثر الحديث في المرحلة الماضية عن نقاشات داخل الكونغرس الأميركي وسعي لإصدار قرار بوقف تمويل الأونروا وإلغائها، مع نيّة الدول المساهمة تحويل اللاجئين الفلسطينيين إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ودفع تعويضات لعدد من اللاجئين الفلسطينيين ومن اليهود الذين تركوا الدول العربية واستوطنوا في فلسطين. ويؤكد أكثر من مصدر فلسطيني أن عروضاً يتلقاها لبنان لأخذ بدلات مالية لتحويل دور الأونروا إلى الدولة اللبنانية، على غرار ما يحصل في مؤتمر "دعم سوريا والمنطقة" في لندن، رغم أن المدير العام للوكالة الدولية في لبنان الألماني ماثيوس شمالي ينفي أن "يكون أحد بوارد نقل اللاجئين من الأونروا إلى المفوضية السامية، لأنه ببساطة لا تشابه بين نوعي اللجوء"، فيما يشدد الوزير السابق، رئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني، حسن منيمنة على أن "إحالة اللاجئين على الدولة اللبنانية أمر غير وارد، والدولة لن تقبل به تحت أي ظرف. فاللاجئون الفلسطينيون هم مسؤولية المجتمع الدولي، والحل الوحيد هو بعودتهم إلى أرضهم".

وفيما لم توفّق "الأخبار" في الحصول على موقف من السلطة الفلسطينية أو حركة فتح بعد اتصالات عدة بالسفير الفلسطيني أشرف دبور وأمين سرّ حركة فتح في لبنان فتحي أبو العردات، أكّد ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان أبو عماد الرفاعي أن "ما يحصل هو مقدّمة لإنهاء الأونروا من قبل الدول المانحة بهدف الضغط على الفلسطينيين وشطب حقّ العودة". وكرّر ممثّل حركة حماس في لبنان علي بركة الموقف نفسه في اتصال مع "الأخبار". وقال مسؤول الجبهة

الشعبية لتحرير فلسطين مروان عبد العال إن "الحديث عن وقف تمويل الاونروا يتكرر كل عام في الكونغرس، ربّما اقترب الوقت الآن لإنهاء الغربيين حقّ العودة خدمةً لإسرائيل"، مضيفاً أن "السكوت عن الأونروا هو تخلٍ عن قضية اللاجئين".

وبدا لافتاً الدور الذي تلعبه حركة حماس في تنظيم التظاهرات في المخيّمات، لا سيّما مخيمات الجنوب. ففيما يشير أكثر من مصدر أهلي إلى أن "التحركات الشعبية بدأت تحصل في المخيمات بطريقة عفوية، إلّا أن حماس سارعت إلى احتوائها وقيادتها كي لا تخرج عن السيطرة، فيما حاولت حركة فتح إنهاءها"، يؤكّد الرفاعي وبركة أن التحركات ستستمر، مع التلويح بالتظاهر جنوباً على مقربة من الحدود مع فلسطين المحتلة.

مدير الأونروا: قد لا نستطيع الاستمرار والمطلوب حل للقضية الفلسطينية

لا يجزم المدير العام للوكالة الدولية في لبنان الألماني ماثيوس شمالي، في مقابلة مع "الأخبار"، بعدم وجود فساد، إلّا أنه يوضح أن "80% من موازنة الأونروا تصرف كرواتب، ما يقلّص إمكانية وجود فساد إلى الحدود الدنيا"، مشيراً إلى "أننا نحاول ضبط الأمور قدر المستطاع، لكن جسم المنظّمة كبير جدّاً". ويلفت إلى "أننا لم نقطع أي مساعدات، ولدينا 27 عيادة عاملة، لكن الميزانية هي نفسها بينما تزداد الأعداد والحاجات. فقد نزح إلى لبنان 42 ألف فلسطيني من سوريا لم تكن تتكلّف الوكالة عليهم شيئاً في السابق بسبب مجانية التعليم والطبابة هناك، فيما ولد في غزة 8 آلاف مولود جديد. العام الماضي كان ينقصنا 80 مليون دولار، وفي أيلول كنا أمام خيارين: إما أن نتوقف عن التعليم أو نوقف جزءاً منه أو نؤخره، وخيّرنا المانحين بعد رفضهم دفع مبالغ إضافية بين أن نجد مانحين جدداً، أو أن نبحث عن طرق لتوزيع الموازنة. وحصل ضغط في المخيمات من الأهالي، والضغط دفع الدول العربية إلى دفع مبلغ 49 مليوناً". ويختم ماثيوس: "لا إرادة سياسية لحلّ الأزمة الفلسطينية. وإذا كانت الدول حريصة على الأونروا، فعليها إيجاد حلّ للقضية الفلسطينية... لدينا مخاوف من أننا لن نستطيع الاستمرار مستقبلاً مع ازدياد الحاجات والأعداد".

الأخبار، بيروت، 2016/2/5

٥٥. الحل الفلسطيني بالداخل ومن الداخل

حمادة فراعنة

لم يكن نجاح نتنياهو في رئاسة حزب الليكود، الشهر الماضي، وبلا منافس مجرد انتصار سياسي لشخصه، بل اعتبره السفير الإسرائيلي السابق أوري سافير على أنه انتصار أيديولوجي لما يمثله

نتنياهو من مفاهيم وتوجهات وسلوك سياسي انعكاساً لثورة اليمين المتطرف الذي يتعمق دوره في حياة المجتمع الاستيطاني التوسعي الإسرائيلي، وتتسع فلسفته وتصبح رؤيته هي السائدة في إدارة المشروع الاستعماري الصهيوني.

ويرى سافير أن المعسكرين الإسرائيليين: المعسكر الليبرالي والمعسكر اليساري الصهيوني، قد سلما بالنتائج ورفعا الراية البيضاء تعبيراً عن الاستسلام لقوة اليمين المتطرف ونفوذه وهيمنته على الحياة السياسية الإسرائيلية، غامزاً نحو رئيس المعسكر الصهيوني إسحق هيرتصوغ الذي أعلن مؤخراً أن "الوقت غير مهيأ لدولة فلسطينية"، وهو تعبير عن هزيمة اليسار الصهيوني الذي مثله حزب العمل، نحو شعار أو برنامج حل الدولتين الذي بدأه الحزب في عهدي إسحق رابين وشمعون بيريس، وتسليمه بأن هذا البرنامج في عهد ورؤية نتنياهو وما خلفته سياساته وإجراءاته على الأرض ينسف حل الدولتين.

ووصف سافير هذه النتائج بأنها "ثورة نحو نظام غير ديمقراطي، قومي عنصري متطرف"، أي أن نتائج ازدياد نفوذ اليمين الإسرائيلي المتطرف وشيوع سياسته وأنها الخيار الأقوى في مؤسسات صنع القرار السياسي والأمني الإسرائيلي ليس فقط نحو الفلسطينيين، بل إن تأثير هذه السياسة تشمل الضرر الواقع على الاتجاهات السياسية الليبرالية واليسارية الإسرائيلية، وهو "كابوس لكل شخص ليبرالي ديمقراطي محب للسلام"، كما وصف ذلك في مقالته في معاريف العبرية قبل أيام، والسؤال إذا كان أوري سافير يصل إلى هذا الاستخلاص، فماذا بشأن الشعب العربي الفلسطيني، وقياداته وفصائله وقواه الحية؟

الاتجاه الذي يُعبر عنه أوري سافير، يرى حجم التراجع في خيارات المجتمع الإسرائيلي وأغلبيته عن حل الدولتين، ومثلما يرى حجم التراجع الإسرائيلي وأكثريته عن الخيارات الليبرالية واليسارية، وتعميق الخيارات العنصرية المتزمتة، واندفاع الاتجاهات الدينية الرجعية، وانعكاس ذلك نحو القطاعات الثلاثة التي تتأثر بخيارات المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف وازدياد العنصرية: أولها فلسطينيو مناطق 48 أبناء الجليل والمثلث والنقب ومدن الساحل المختلطة، وثانيها اليهود الليبراليون واليساريون، وثالثها الفلسطينيون في مناطق الاحتلال عام 1967 أبناء القدس والضفة الفلسطينية والقطاع، كل حسب دوره ووفق برامج وتوجهات تصعيدية مختلفة ضده، ويرغب أوري سافير أن يقول: إن قطاعاً من الإسرائيليين يتأثرون سلباً من سياسة نتنياهو وسلوكه فما بالكم بالفلسطينيين سواء أبناء مناطق 48 أو أبناء مناطق 67.

التراجع والتطرف الذي يجتاح المجتمع الإسرائيلي لا يقابله تطور سياسي نوعي ملموس لدى الشعب العربي الفلسطيني وقواه الحية، ولا يوجد تفسير أو إجابات لدى قادة الرأي العام الفلسطيني حول كيفية مواجهة التحديات التي يُخلفها سلوك المجتمع الإسرائيلي وخياراته السياسية.

فعلى صعيد أبناء مناطق 48، فقد فهموا واستوعبوا التطور النوعي الذي طرأ على المجتمع الإسرائيلي وتأثيراته السلبية عليهم، فكان ردهم بقرارهم تشكيل القائمة العربية اليهودية المشتركة، والتي أدت نتائجها لنجاحها في الانتخابات البرلمانية، وانتخاب القائد الفلسطيني محمد بركة رئيساً للجنة المتابعة، وإقرار يوم 2016/1/30، من كل عام، يوماً تضامنياً لهم يُوحدهم في مواجهة العنصرية والتطرف، ومن أجل تحقيق المساواة على أرض بلادهم.

ولكن الفلسطينيين في مناطق 67، شكلت احتجاجاتهم على شجاعتها الفردية وتضحيات المبادرين لها من الشباب، حالة نزف وانفعال ثوري مخلص يعكس التفاني، ولكنه لن يؤدي إلى النتيجة المرجوة المطلوبة بالنهوض الوطني، والتحول إلى ثورة شعبية تقودها فتح وحماس واليسار الفلسطيني والاتجاه القومي، والشخصيات الاجتماعية، فالاتفاقات مكبلة للفصيلين عبر التنسيق الأمني بين رام الله وتل أبيب، والتفاهم الأمني بين غزة وتل أبيب، ما يعكس الفجوة بين تطلعات الشباب واندفاعهم الثوري، وبين عجز القيادات عن تحقيق وبلورة برنامج وحدوي يضم الجميع.

الرفض الشخصي لدى الفلسطينيين كما يعبر عنه استخدام السكاكين، تعبير عن المأزق الفلسطيني بقدر ما هو فشل لخيارات الإسرائيليين حول كيفية تعاملهم مع الفلسطينيين.

الفلسطينيون على غير عاداتهم بعد النكبة، يفتقدون لروح المبادرة السياسية، ومكبلون بسياسات لم تثمر عن تحقيق تقدم يلبي تطلعاتهم نحو المساواة في مناطق 48، والاستقلال في مناطق 67، والعودة للاجئين، وهو مأزق صنعوه لأنفسهم وباتوا أسرى التخلف والأصولية التي أصابت المجتمع العربي عموماً فأصابتهم، مع أنهم كانوا مبادرين رغم التخلف العربي، وكانوا يعبرون دوماً عن الشرائح المتقدمة والتعددية.

الأيام، رام الله، 2016/2/6

٥٦. أنفاق الرعب في "إسرائيل"

فهمي هويدي

تحولت الأنفاق الفلسطينية إلى فزاعة تلاحق الإسرائيليين في الصحو وكابوس لا يفارقهم في المنام. وإذ ظل الهمس يدور حول الموضوع في أروقة السلطة وقيادة الجيش الإسرائيليين منذ العدوان على غزة عام 2014، فإنه ظهر إلى العلن في الأسبوع الماضي حين عرف أن سبعة من عناصر كتائب

القسام استشهدوا بعدما انهار عليهم نفق كانوا يشاركون في حفره باتجاه إسرائيل في نهاية شهر يناير الماضي. وهو ما اعترف به المسؤولون في القطاع حين أقيم حفل تأبينهم، الأمر الذي أحدث دويا في داخل إسرائيل وأصبح موضع تعليق يومي في مختلف وسائل إعلامها.

وعلى الفور شاع الخبر في أوساط سكان المستوطنات القريبة من الحدود، الذين أصابهم الذعر حتى أصبحوا يعتبرون كل صوت يسمعونه أو يتوهمونه في باطن الأرض نذيرا بوصول شبح الأنفاق إلى بيوتهم، حتى شَكَت الشرطة من كثرة الشكاوى من ذلك القبيل.

وقد صدم الإسرائيليون حين أبرزت صحفهم ما قاله عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية في حفل التأبين إن مجموعة الكوماندوز التي كانت تباشر الحفر واستشهد أغلب أفرادها سبق لها أن نجحت في أسر الجندي الإسرائيلي شاؤول أرون عبر ذات النفق أثناء عدوان عام 2014. وأبرزت وسائل الإعلام تصريحات السيد إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس التي قال فيها إن حفر الأنفاق سوف يستمر للدفاع عن القطاع ضد العدوان، وأن طولها بلغ ضعفي طول الأنفاق التي بنيت خلال حرب فيتنام. وفي الوقت ذاته نقل عن أحد القياديين في القطاع قوله الأنفاق المحفورة تحت الأرض يتجاوز عددها 50 نفقا ولها أعين مختلفة ومتشعبة. وهي موزعة على طول الشريط الحدودي للقطاع مع إسرائيل.

في تقرير نشره موقع "الخليج أون لاين" في 2/3 الحالي أن القيادي الفلسطيني سابق الذكر تحدث عن أن إسرائيل انتبهت إلى وجود الأنفاق في عدوانها الأخير. وحاولت تدميرها إلا أن عناصر المقاومة استطاعوا خلال عام ونصف العام تقريبا ترميم ما تم استهدافه منها. كما نجحوا في حفر أنفاق أكثر عمقا أسفل الأرض باتجاه البلدات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع. وليست تلك المفاجأة الوحيدة، لأن الخبراء الفلسطينيين استطاعوا حفر الأنفاق بحيث تكون بعيدة عن متناول أجهزة الاستشعار. فضلا عن أنه تم تجهيزها بحيث تتمتع بصلابة تمكنها من احتمال القصف الإسرائيلي والقنابل الارتجاجية التي يمكن أن تستهدفها من الطائرات أو الدبابات. ومن ثم توفر الحماية اللازمة للمقاومين الموجودين بداخلها. ليس ذلك فحسب ولكن الأنفاق صممت بحيث تكون قادرة على استيعاب إطلاق عدد كبير من الصواريخ المتطورة وقذائف الهاون صوب الأهداف الإسرائيلية المحيطة بالقطاع، وفي الوقت ذاته تظل الأسلحة الدفاعية خارجة عن نطاق أجهزة الرادار الإسرائيلية.

هذه كلها لم تعد أسرارا، لأنها أصبحت متداولة في وسائل الإعلام الإسرائيلية، كما صارت موضع تعليق وتحليل من جانب العديد من الكتاب. ومن الملاحظات العديدة التي أبدوها في هذا الصدد أن القبة السماوية التي وفرتها الولايات المتحدة لإسرائيل إذا كانت قد استطاعت حمايتها من الجو، فإنها

فشلت في حمايتها من الأنفاق المحفورة في باطن الأرض، إلى جانب ذلك فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم يكف عن تحذير المقاومين في غزة وتهديدهم بالويل والثبور إذا فكروا في اختبار القوة الإسرائيلية. ولم تتأخر الولايات المتحدة عن مساندة الإسرائيليين في هذا الموقف، فاعتمدت 120 مليون دولار قدمت منها 40 مليونا بصورة فورية، لتمكينهم من بناء جدار عازل من الصلب في ثلث الأرض يؤمن حدود إسرائيل من مخاطر الأنفاق، ويحول دون وصولها إلى القرى والمستوطنات المجاورة.

أثار الانتباه في هذا الصدد أن اليسار الإسرائيلي الذي اعتاد الدعوة إلى التهدئة تبنى موقفا حادا انتقد في ظله تراخي الحكومة في مسألة الأنفاق. وقال زعيم المعارضة يتسحاق هرتسوغ إن رئيس الحكومة ووزير الدفاع يتجاهلان ذلك الخطر، وتساءل في كلمة ألقاها: ماذا تريدان؟ هل تنتظران أن يخرج "الإرهابيون" بأسلحتهم ويظهروا في داخل كيبوتس أوموشاف (عزبة أو قرية زراعية صغيرة)؟ أضاف أن سكان غلاف غزة يقولون إنهم يسمعون أصوات حفر الأنفاق تحت منازلهم، في حين أن الحكومة المصرية تقوم بتفجير الأنفاق في حدود رفح. ولم يكن الوحيد الذي دعا إلى تدخل الجيش من خلال شن حملة لتدمير الأنفاق لأن آخرين رددوا تلك الدعوة واعتبروا الأنفاق بمثابة التحدي الأكبر الذي يواجه إسرائيل في الوقت الراهن.

في مواجهة الزوبعة أكد قادة فصائل المقاومة على أن الأنفاق تدخل ضمن الإجراءات الدفاعية والاستعدادات لمواجهة أي عدوان، فيما ذكر بعض المعلقين الفلسطينيين أن إسرائيل تبالغ في تصوير الأمر وتقديمه باعتباره خطرا كبيرا، لتكون تلك ذريعة لشن عدوان جديد على القطاع.

في كل الأحوال فإن المشهد ينم عن إصرار الفلسطينيين على الصمود والمقاومة رغم الحصار، كما أنه يجسد عبقرية المقاومة التي نجحت في توصيل رسالة الخوف إلى إسرائيل باعتباره حدا أدنى لتكاليف استمرار الاحتلال.

أحدث خبر: لتأديب غزة ذكر الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي في مقال نشرته صحيفة "معاريف" يوم الخميس 2/4 أن طائرات سلاح الجو الإسرائيلي رشت بالسم خلال الأسابيع الأخيرة حقول "المنطقة الفاصلة" التي أعلنت إسرائيل عنها بشكل أحادى بمسافة 300 متر عن الجدار العازل، وبشهادة المزارعين في غزة فإن الطيارين يوسعون مهمتهم بحيث تشمل حملة التسميم مساحة 500 متر محاذية للجدار.

الشرق، الدوحة 2016/2/6

٥٧.سجال إسرائيلي حول أنفاق غزة: حرب 2014 تخيّم على خيار المواجهة

حلمي موسى

لم يتوقف صخب السجال داخل إسرائيل حول خطر الأنفاق وسبل التعامل معها، في ظل تزايد القلق من أن الأوضاع تتجه نحو صدام جديد بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

ولا ينحصر السجال الإسرائيلي في خطر الأنفاق الحالي، وفي المستقبل المنظور، بل إنه يعود من جديد إلى مجريات الحرب الأخيرة على غزة، التي تركز القتال فيها حول مناطق تواجد الأنفاق الهجومية قرب الحدود. ونظراً إلى تكاثر حوادث انهيار أنفاق لحركة "حماس" في القطاع مؤخراً، عمدت إسرائيل إلى الإيحاء بدور لها في ذلك، عن طريق انتهاج سياسة غموض بهذا الصدد.

وفي إطار محاولات الحكومة الإسرائيلية تقليص مشاعر القلق الموجودة لدى سكان مستوطنات غلاف غزة، اشاعت في الأيام الأخيرة أنباء سعيها، بتمويل أميركي، لتطوير منظومة تكنولوجية لاكتشاف الأنفاق. وبعدما شكك معلقون إسرائيليون في قدرة إسرائيل على تمويل نشر هذه المنظومة في حال تطويرها نظراً لارتفاع تكلفتها، دفعت حكومة نتنياهو وزير ماليتها موشي كحلون لزيارة مستوطنات غلاف غزة وإطلاق وعود بتمويل المنظومة. وأعلن كحلون أن "الميزانية لن تشكل عائقاً أمام توفير الأمن لسكان غلاف غزة". وأضاف، في إشارة إلى تمويل مشروع نشر منظومة اكتشاف الأنفاق، أن "لدينا أموال لكل مهمة ولكل غرض. والمال موجود ومتوفر، وأنا أقول ذلك بعد محادثات لي مع وزير الدفاع، ورئيس الحكومة ورجال الجيش. ينبغي إزاحة الجانب المالي عن جدول الأعمال. طالما أني وزير مالية، لن ينقص المال لضمان أمن سكان غلاف غزة".

ولكن سكان مستوطنات غلاف غزة لا يرون الأمور كما يراها ممثلو الحكومة الإسرائيلية. وقال أحد المستوطنين للصحافة "إننا نرغب في تصديق أن مشروع اكتشاف الأنفاق سيتم تمويله. ولكننا تعبنا من الوعود، وتعبنا أكثر من القلق نهاراً وليلاً خشية تسلل البعض عبر الأنفاق إلى مستوطناتنا". ومعروف أنه، رغم كل محاولات الجيش طمأنة المستوطنين إلى أنه يقوم بفحص كل شكوى لكنه لم يعثر حتى الآن على أي نفق عابر للحدود، فإن القلق يتزايد. ويصر المستوطنون حتى الآن على أنهم يسمعون ضجيج آلات حفر تحت الأرض في نطاق جهد مكثف من جانب "حماس" استعداداً للجولة المقبلة.

وفي إطار إظهار أن الجيش يفعل كل ما في وسعه من أجل اكتشاف وتدمير أية أنفاق عابرة للحدود، أرسل تعزيزات كبيرة من الوحدات الهندسية الثقيلة للانتشار على الحدود مع قطاع غزة. واعتبر مراقبون ذلك تأكيداً على تسخين الوضع بين "حماس" وإسرائيل بسبب الأنفاق. وكتب المراسل

العسكري لموقع "والا"، أمير بوحبوط، عن "صراع الأدمغة الكبير الجاري حالياً بين الطرفين على حدود القطاع وجوهره: كلما حفرت إسرائيل أكثر، كلما عمقت حماس أنفاقها أكثر".

وفي نظر بوحبوط، فإنه بعد القبة الحديدية ونجاعتها في مواجهة الصواريخ قصيرة المدى، صارت "حماس" تعتبر الأنفاق سلاحها الاستراتيجي الأنجع. ولذلك، فإن "حماس" شرعت بترميم الأنفاق وتطويرها فور انتهاء عدوان 2014. وقال إن "للتوسع في أنفاق حماس أسباب، بينها نجاح مصر في إغلاق الأنفاق على حدودها، ما وفّر طاقة أكبر لإنشاء الأنفاق قرب الحدود مع إسرائيل، والإدراك بأنه طالما لا تتوفر لإسرائيل حلول تكنولوجية لاكتشاف الأنفاق، فمن الضروري التوسع في إنشائها". ولاحظ بوحبوط أن "الحوافز العالية لدى حماس تقلق المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، ما دفعها إلى العودة إلى وضع العراقيل أمام مشاريع إعادة إعمار القطاع، خشية أن تضع حماس يدها على مواد البناء رغم وجود آلية مراقبة دولية لهذه المواد".

وخلافاً للسجال بين الأحزاب السياسية الموالية والمعارضة بشأن الأنفاق، دخل على الخط مراقب الدولة الذي يعكف على إعداد تقرير حول الأنفاق في حرب 2014. ونشرت الصحف الإسرائيلية في اليومين الأخيرين مقتطفات مما قيل إنها مسودة التقرير الذي يشير إلى مواضع خلل خطيرة في استعداد إسرائيل لمواجهة خطر الأنفاق. وقد سلم مراقب الدولة مسودة تقريره للقيادة الإسرائيلية، وهو يتضمن انتقادات شديدة للمجلس الوزاري المصغر ولرئيس الحكومة نتنياهو، بشأن ضعف الاستعدادات لمواجهة خطر الأنفاق.

ويرى معلقون أن إشارة مراقب الدولة إلى وجود مواضع خلل في أداء الحكم بشأن الأنفاق في مسودة التقرير، تعني أن المراقب ينظر بخطورة بالغة إلى هذه المواضع. وكان ديوان مراقب الدولة قد وجه أول انتقادات للحكومة بشأن الأنفاق في شباط 2014، أي قبيل حرب صيف 2014. ومن المقرر أن يسلم مراقب الدولة قريباً فصلاً آخر من مسودة تقريره، ويتصل بعملية اتخاذ القرارات في المجلس الوزاري المصغر والعلاقات بين المستويين السياسي والعسكري، بما في ذلك بشأن معالجة خطر الأنفاق وحماية الجبهة الداخلية من الصواريخ.

وفي حديث لا يخلو من الإغراض، عمد منسق عمليات الجيش الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، الجنرال بولي مردخاي، إلى الرد على سؤال حول ما إذا كان لإسرائيل دور في حوادث الأنفاق الأخيرة في غزة بالقول: "الله أعلم!". واختار مردخاي إيصال هذه الرسالة الغامضة عبر مقابلة أجراها مع وكالة "معاً" الفلسطينية، حيث قال إن "أنفاق الموت" هذه تبنيها "حماس" على حساب السكان. وأضاف أن "الأنفاق التي تحفرها حماس تجلب الكوارث لقطاع غزة، وهي أنفاق للموت". وشدد على

أن "حماس" تستغل مواد البناء التي تصل القطاع "في أغراض إرهابية بدل استخدامها في البناء وإعادة إعمار البيوت المهدومة".

من جهته، كتب المعلق العسكري لـ"هآرتس" عاموس هارئيل أمس أن "حماس" وإسرائيل "تتقدمان نحو الصدام"، موضحاً أن الطرفين "يتجهان نحو تكرار ما جرى في حرب 2014 بسبب أن الوضع على الأرض لم يتغير منذ ذلك الحين. فحكومة حماس واقعة بين فكي كماشة تزداد ضيقاً، وهي تقوم بتطوير قدراتها الهجومية لقناعتها بأن إسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة. والقيادة الإسرائيلية لا ترى فائدة من خوض حرب في الفترة القريبة، لذلك تتأرجح بين إطلاق التهديدات القوية وإرسال رسائل التهدئة. ورغم أن المواجهة لا تخدم حالياً أياً من الطرفين، ومع ذلك قد تقع نتيجة سوء حسابات وتقدير". وفي نظره، فإن "التاريخ يكرر نفسه، أحياناً ولو بشكل جزئي".

السفير، بيروت، 2016/2/6

٥٨. نقطة الانعطافة

يوسي يهوشع

تشكل العملية في باب العمود رسميا، رمزيا وبالاساس أليما انتقال موجة الارهاب الحالية من عمليات الافراد الى عمليات منظمة.

إذًا صحيح، لا توجد شبكة تنظيمية – لا حماس ولا الجهاد الاسلامي يرتبطان على ما يبدو. ويحتمل أن تكون هناك علاقة بعيدة لعائلات "المخربين" بفتح. ما يوجد بالفعل هو شبكة افتراضية: الى جانب التحريض والاحساس بالانتقام، فإن ما يربط بينهم هو الفيس بوك.

قائد لواء بنيامين، العقيد إسرائيل شومر، يعتقد ان "حركة الفيس بوك" هي التي تقود الاعمال في المناطق – وليس فتح وحماس. وهكذا ايضا ينبغي التعاطي مع الاحداث: أحد المخربين سبق أن كتب قبل شهر لصديقه الذي نفذ العملية وقتل في حاجز الجلمة: "رجالك يأتون بالنار" ولمح عن نيته السير في اعقابه.

تمتلئ الشبكة ببوستات مشابهة، وجهاز الامن، رغم القدرات التكنولوجية لوحدة 8200 والمخابرات، يجد صعوبة في وضع اليد على كل من يكتب. ولكن هذه المرة، خلافا للماضي، كان يمكن التوقع بان في اثناء الشهر الذي مر منذئذ، كان المخرب اياه يظهر على رادار أحد ما.

سؤال آخر: لماذا كانت المجندة هدار كوهين التي تجندت لحرس الحدود قبل شهر ونصف فقط، ترابط في احدى المناطق الحساسة والاكثر خطرا؟

يتبين من تفاصيل التحقيق أن الحديث يدور عن شبكة "ارهاب" من ثلاثة اعضاء شقوا طريقهم من بلدة قباطيا الى القدس. وقد اختاروا تنفيذ العملية في مدخل باب العمود، ولكن التقدير هو أن نيتهم كانت ان يضربوا هدفا اكثر اهمية – اغلب الظن مجموعة يهود كبيرة. ووحدها يقظة مقاتلي ومقاتلات حرس الحدود احبطت حدثا اجراميا اكبر.

مر المخربون طريقا طويلة جدا، ولا يزال ليس واضحا اذا كانوا خرجوا مع البنادق والعبوات الناسفة أم اخذوها في منطقة القدس من متعاونين معهم. ولكن من يعرف المنطق لا يتفاجأ – لا من قدرة الوصول الى السلاح ولا من السهولة التي تسللوا فيها الى إسرائيل.

نمط العمل هذا سبق أن رأيناه في العملية في بيت حورون، عندما كان المخربان مزودان بعبوات من صنع محلي وعملا في صيغة "هدف واضح" بينما كانا يتطلعان الى تنفيذ عملية في قلب المستوطنة في محاولة لمحاكاة عمليات سابقة.

محظور ايضا تجاهل التغيير الجغرافي: في العمليات في الماضي اختار "المخربون" ان يهاجموا في منطقة سكنهم، ولكن المخربين الثلاثة امس (الاول)، وكذا الضابط الفلسطيني الذي نفذ عملية اطلاق النار في مستحكم "فوكوس" قرب رام الله، جاءوا من بعيد: فهم من منطقة جنين وهو من طولكرم. كما أن "المخرب" الذي نفذ العملية في غوش عصيون جاء من جنين، وكذا ايضا "المخرب" من عملية الدهس التي وقعت مؤخرا في مفترق تفوح، والذي خرج من قباطيا.

صحيح حتى يوم امس (الاول)، التقدير في الجيش الإسرائيلي هو أن موجة "الارهاب" قد تستمر لزمن طويل آخر. هناك من يقول سنة ايضا، ولهذا يستعد الجيش بنفس طويل مضاعف لما يسميه منذ الان "امن جاري مضاعف" كي يحافظ على القوى.

لا يجد الجيش والمخابرات حلا عملياتيا، وينبغي ان نقول بصدق ان هذا لا يبدو ايضا في الافق. ينبغي لهذه الحقيقة أن تقلقنا اكثر من مسألة الانفاق التي تحفر من غزة الى بلدات غلاف غزة، والتي بشأنها على الاقل يعد جهاز الامن حلا مستقبليا – وان كان حلا يستغرق زمنا طويلا والكثير من المال كي يتحقق. ولكن في جبهة الانفاق الاتجاه ايجابي على الاقل. اما موجة الارهاب، بالمقابل، فلا يوجد سوى معامل واحد – وهو سلبي.

قائد لواء كفير، العقيد غي حزوت الذي كان هو الاخر قائد كتيبة في المظليين في زمن الانتفاضة الثانية، يعتقد باننا نوجد في "المستوى المتدني" للارهاب: ففي مقابلة مع ملحق السبت الذي سينشر غدا يحذر من أن العمليات قد تتصاعد.

يديعوت أحرونوت

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/5

٥٩. نتنياهو والخداع المكشوف

غازي العريضي

على مدى أسبوع شنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية الإرهابي بنيامين نتنياهو هجوماً متعدّد الاتجاهات، وأطلق مبادرات واتصالات مدافعاً عن "الإرهاب اليهودي"، رافعاً شعار أمن الدولة اليهودية، مفاخراً بموقعها وإنجازاتها. عرض في اجتماع الحكومة المصغرة شريط الفيديو الذي يوثّق "شبيبة التلال" وهم يرقصون في العرس مع السلاح والسكاكين وفي ذروة الاحتفال يبرز ملثم زجاجة حارقة وآخر يطعن صورة الطفل علي دوابشة، وقال: "كان مهماً أن نوضح مدى كون هذه المجموعة متطرفة وهامشية تتآمر ضد الدولة وقيمها". وتابع: "ثمة فرق بين الإرهاب اليهودي والإرهاب العربي! فالثاني أكبر بكثير من الأول. وخلافاً للإرهاب اليهودي الذي يحصل بحجم محدود فإن الإرهاب العربي يهاجمنا بلا انقطاع وهو بحجم أكبر بكثير. وفيما نحن نعارض الإرهاب اليهودي، فإن السلطة الفلسطينية تفاخر بالإرهاب العربي، وتطلق أسماء الإرهابيين على الميادين والشوارع تكريماً لهم"!

يحاول نتنياهو هنا أن يقدّم نفسه مسؤولاً يرفض الإرهاب، ولو اليهودي، ولذلك هو يواجهه، ولكن لا يعتبره بحجم "الإرهاب العربي". المشكلة ليست هنا. إنما في الإصرار على اعتبار من يدافع عن نفسه ومن احتلت أرضه، وسجن واعتقل وقتل أطفاله وأبيدت عائلاته في مجازر جماعية إرهابياً، أما الإسرائيليون جيشاً وأجهزة أمنية وعصابات فهم "مسالمون" ويريدون الأمن والاستقرار وهم الضحايا المستهدفون، وإذا خرجت قلة من الصهاينة وفعلت ما فعلته "شبيبة التلال" فهذا مستنكر! ويصرّ في الوقت ذاته على استهداف السلطة الفلسطينية التي رغم كل ما جرى تصرّ بدورها على التعاون الأمني مع إسرائيل ولم توقفه، ومع ذلك هو يتهمها بالإرهاب، لأنها وقفت إلى جانب أبنائها الذين يدافعون عن أنفسهم، فيما هو وحكومته وإرهابيوه لم يتقدموا خطوة واحدة لوقف الاستيطان والقتل الجماعي ضد الفلسطينيين!

في هذا المجال انتقد نتنياهو "بان كي مون" أمين عام الأمم المتحدة واتهمه بدعم الإرهاب، لأنه "تحدث عن خطر الاستيطان على العملية السلمية والأمن والاستقرار في المنطقة". وهي من المرات النادرة التي نسمع فيها كلاماً من هذا النوع، وسبب قوله اليوم هو تفاقم الخطر على الفلسطينيين والتوسع الإسرائيلي في مصادرة الأراضي والبناء عليها وتحدي ما يسمى المجتمع الدولي، وخصوصاً الاتحاد الأوروبي والقرارات الصادرة عنه بمقاطعة إنتاج المستوطنات وصولاً إلى "عزل" إسرائيل فعلياً. ولذلك انتقد هو بشدة الموقف الفرنسي الداعي إلى تحقيق تقدم في المفاوضات ضمن فترة زمنية معينة، وإلا سيكون اعتراف بالدولة الفلسطينية، وهذا ما جعله يتحدث بتوتر وفوقية في انتقاده لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس. وفي السياق ذاته، عاد ليهاجم السويد التي اعترفت بالدولة

الفلسطينية منذ فترة وكانت البادئة في هذا المسار، فقال: "إن ثمة مقاتلين لداعش من السويد أكثر من عرب إسرائيل"! في محاولة لاتهام هذه الدولة بتصدير "الإرهابيين" إلى المنطقة. ويريد ثمن هذا الموقف وتكريس وجهة نظره بأن الإرهاب هو أساس المشكلة في المنطقة، ويستمر في ابتزاز العالم، مشيراً إلى العلاقات مع الدول العربية، قائلاً: "هناك تغيير. كنا في الماضي نظن أننا إذا حللنا النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، فإن هذا سينعكس على النزاعات الكبرى في المنطقة. ولكن كلما فكرت في ذلك أكثر أرى أن الوضع معكوس بالتحديد. من الجائز أن علاقاتنا مع العالم العربي ستساعدنا في حل النزاع مع الفلسطينيين"! التغيير الأشد دراماتيكية في الآونة الأخيرة هو التغيير في العلاقات بيننا وبين جيراننا العرب المعد لخلق شرق أوسط جديد من دون إسلام متطرف.

وختم حاملاً على العالم، مدعياً أن: "60% من قرارات هيئات الأمم المتحدة كانت ضد إسرائيل. باقي العالم 40%. سوريا، إيران، ليبيا.. إسرائيل هي الدولة الديمقراطية التي تعيش على نور حقوق الإنسان وحسب معايير إنسانية. هذا ميل قائم في الأمم المتحدة وفي الاتحاد الأوروبي ومحافل دولية أخرى". وتساءل: "أي البقر يدرّ أكبر كمية من الحليب؟ البقرة الإسرائيلية. كل شيء محوسب. في عام 2014 كان 10% من الاستثمارات الخاصة في حماية السايبر في العالم عندنا! في السنة الماضية هذا الرقم تضاعف. نحن قوة سايبرية عظمى"!

وفي الوقت ذاته ذهب في اتجاه اليونان وقبرص لعقد تفاهم حول النفط والغاز، في وقت كان يحاول فيه ترتيب الأمور مع تركيا ولم يصل إلى النتيجة المرجوة بعد، فراح في اتجاه ابتزازها، وهذا يفيد الروس الذين يواجهون تركيا، ويستفيد من ذلك نتنياهو في سوريا لضمان حرية حركته بالتفاهم التام مع الروس وقد استقبلوا موفداً منه لاستكمال وتكريس هذا التفاهم.

هكذا يرصدون في إسرائيل كل حركة وكلمة وموقف وقرار وتصريح وتصرف ويبحثون عن مصالحهم وإنتاجهم بما فيه البقر لمصلحة البشر، ونحن غارقون في أوهامنا ولا أقول في أحلامنا. وغارقون في أحقادنا بما لا يضمن مستقبل أولادنا وأحفادنا!

الاتحاد، أبو ظبي 2016/2/6

٦٠.كاريكاتير:

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/6